السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(52) كانون الثاني 2021

partiya.asti | selamdemocratic@gmail.com | www.selamdemocratic.com

هل تعيد أنقرة النظر في سلوكها تجاه المنطقة؟ ندیم قطیش 2

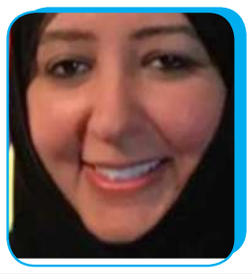

تركيا ومليشياتها.. ومحاولة عرقلة التوافق السياسي في ليبيا أمل عبدالله الهدابي 4

السعادة الممكنة أثمار عباس 6

افتتاحية العدد

هل من حل في دمشق

يكتبها: طلال محمد

سؤالٌ قديمٌ جديد، يتكرّرُ بين كل حينٍ وآخر؛ بين كل حدثٍ وآخر؛ بين كلِّ برميلٍ متفجّرٍ وآخر، وكلّما حاولَ هذا السؤالُ رفعَ رأسهِ مجدّداً، هدهدتهُ يدُ الأعوامِ العشرةِ الفائتة من الأزمةِ الداميةِ ليعودَ إلى سباتهِ المؤقت مرةً أخرى. إنه السؤالُ الذي يُطرحُ بين كلِّ فترةٍ وأخرى أملاً في أن يتلمّسَ السائلُ إجابةً أو شبهَ إجابة تحملُ قدراً من التفاؤل الذي يرمي إليه السائلُ من منطلقِ أن الأيامَ والأحداثَ تكونُ كفيلةً أحياناً بتغييرِ القلوبِ والعقولِ وتطهيرهما من الضغائن.

للأسف، لا يبدو أن للسؤالِ المتجدّدِ إجابةً جديدةً تريحُ قلبَ السائل وعقله، بل ربما أضحى هذا السؤالُ مضيعةً للجهدِ والوقتِ معاً، وهذا ليسَ تكهّناً يطلقهُ لساني عبثاً، إنما هو بيانٌ جليٌّ فضيحٌ تشيرُ إليه سبابةُ الأعوامِ العشرةِ الماضية ومن قبلها عقودٌ عدّة؛ عقودٌ من الظلامِ والقمعِ والاستعبادِ والإفقارِ والتعذيبِ والإنكارِ والإلغاءِ والتلاعبِ بالتاريخِ والجغرافيا والثقافة، عقودٌ أشبهُ ما تكونُ بسجنٍ كبيرٍ قضبانهُ من نارٍ وسجّانوهُ من وحوشٍ خُلقت لتفتكَ بالبشر. قد يكونُ السؤالُ بحدِّ ذاتهِ ضرباً من ضروبِ الوهمِ والخيال، حين يتعلّقُ الأمرُ بطلبِ حلٍّ مُرضٍ مصدرهُ دمشق، إذ ليسَ من المنطقيِّ أن يسألَ المرءُ عن حلٍّ من نظامٍ هو جوهرُ المشكلةِ وأساسها؛ ليسَ من المنطقيِّ أن يطلبَ المرءُ نوراً من نظامٍ غارقٍ في الظلام؛ ليسَ من المنطقيِّ أن ينشدَ المرءُ حلاً من نظامٍ قائمٍ أساساً على خلقِ المشكلاتِ وتأجيجها؛ ليسَ من المنطقيِّ أن يطلبَ المرءُ حلاً من نظامٍ يرى نفسه إلهاً يعاقبُ من يشاء ويكافئُ من يشاء.

لا حلَّ في دمشق. ما يراهُ باستمرارٍ عملُ المقصلةِ التي جاهدَ عقوداً في بنائها لأجلِ الشعبِ المقهورِ أو لأجلِ «الخرافِ الضالة» من الشعبِ المقهورِ وفقَ منظوره.. إن نظاماً كهذا لا يمكنُ أن يكونَ مصدراً للحل، كما لا يمكنُ أن يتقبّلَ الشراكةَ في صناعةِ الحل، لأنه لا يعدُّ نفسه طرفاً في نزاعٍ أو صراع، إنما يعتبرُ نفسه مالكاً للوطن برمته، أرضاً وشعباً وتاريخاً وثقافةً ولغةً وديناً.

عشرةُ أعوامٍ من المآسي. مئاتُ الآلافِ من الضحايا. دمارٌ هائلٌ قلّما شهدَ التاريخُ مثله. جوعٌ وحرمانٌ من أبسطِ مقوّمات الحياة. ملايين النازحين واللاجئين الباحثينَ عن رقعةٍ تؤمّنُ لهم ما ينجّيهم من مخالب الموت. كلُّ ذلك، ولا يزال هذا النظامُ الذي يزعمُ أنه يخوضُ «حرباً مقدّسةً» ضدَّ «قوى الشرِّ» يردّدُ الخطابَ ذاته والشعارَ نفسه، موزّعاً شهادات الوطنيّةِ والخيانةِ والإرتزاقِ والإرهابِ مثلما يمليهِ عليه هواه؛ هواهُ الذي لا يمكنُ مطلقاً أن يكونَ مصدراً للحل.

قولاً واحداً، من دونِ إرادةٍ دوليّةٍ ضاغطةٍ فاعلةٍ مؤثرة، لن يخطو النظامُ خطوةً واحدةً صوب أيِّ حلٍّ مُرضٍ لهذا الوطن المنهك، لاسيما الحلول الديمقراطيّة التي تؤمنُ بالشعوبِ وحقوقها، وحدها هذه الإدارةُ قادرةٌ على إرضاخِ هذا النظام لمبدأ تعددية الشعوبِ والمكوّناتِ واللغاتِ والأديان؛ لمبدأ الإخوّةِ والتعايشِ والسلام؛ لمبدأ أن هذا الوطن للكل وليس لفئةٍ محتكرةٍ واحدة؛ لمبدأ الديمقراطيّة التي تنعمُ به الآن مكوّنات شمال شرقي سوريا. من دونِ هذه الإرادة لن يكون هناك إلا المزيدَ من الدماءِ والتشريدِ والدمار.

حزب السلام: قضية تحرير عفرين قضية محورية لا تراجع عنها

أدان حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني في بيانٍ له الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال التركي والفصائل المتطرّفة التابعة لها في منطقة عفرين المحتلة شمال سوريا، مؤكداً أن هذه الجرائم لا تختلف بشيء عما ارتكبه تنظيم «داعش» الإرهابي، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخّل، مشدّداً على أن قضية تحرير عفرين هي قضية محورية لا يمكن التراجع عنها بأي حال من الأحوال.

وقال حزب السلام: «يصادف /٢٠/ كانون الثاني، الذكرى السنوية الثالثة على هجمات تركيا ومرتزقتها على عفرين مدينة السلام والزيتون واحتلالها بعد مقاومة بطولية دامت /٥٨/ يوماً، حيث شنّت قوات الاحتلال التركي والفصائل التابعة لها هجومها السافر على منطقة عفرين، مستخدمةً مختلف أنواع الأسلحة، من بينها ٧٢ طائرة حربية من نوع F١٦».

وأضاف: «منذ اليوم الأول من الاحتلال ولغاية الآن، تقترف قوات الاحتلال ومرتزقتها أبشع الانتهاكات والجرائم ضدَّ المدنيين وممتلكاتهم، من قتل واعتقال واختطاف وتعذيب واستيلاء على الأموال وقطع للأشجار ونهب للآثار وإجبار للإيزيديين على اعتناق الإسلام، إلى جانب عمليات التغيير الديمغرافي والتطهير العرقي وتدمير البنى التحتية، وغيرها من الانتهاكات التي تخالف جميع العهود والمواثيق الدولية».

وتابع: «إن ما ترتكبه قوات الاحتلال ومرتزقتها من جرائم في عفرين وغيرها من المناطق المحتلة شمال وشمال شرقي سوريا مثل رأس العين/ سري كانيه وتل أبيض/ كري سبي، لا تختلف بشيء عما ارتكبه تنظيم "داعش" الإرهابي، فالمنهج هو ذاته والممارسات هي ذاتها، ولا اختلاف إلا في التسميات».

وأردف: «لا يخفى أن هذه الجرائم المتكررة بصورة يومية في المناطق المحتلة لاسيما عفرين، تحدث أمام مرأى العالم أجمع دون أن تتدخل أي قوة دولية ذات شأن أو منظمة دولية معنية بحقوق الإنسان، الأمر الذي يشكل حافزاً لقوات الاحتلال ومرتزقتها على مواصلة جرائمهم وانتهاكاتهم والتفنن فيها».

وقال: «إننا في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، في الوقت الذي ندين فيه هذه الجرائم، نطالب المجتمع الدولي وجميع المنظمات الحقوقية والإنسانية بالقيام بمهامها وواجباتها حيال ما ترتكبه تركيا وتوابعها من انتهاكات، وتأمين عودة آمنة للسكان المدنيين المهجرين قسراً من قراهم ومدنهم».

ودعا حزب السلام «جميع مكونات سوريا ولاسيما شمال شرقها إلى التكاتف والتعاضد والوقوف إلى جانب قوات سوريا الديمقراطيّة التي تدافع عن الأرض والعرض أمام همجية المحتل التركي والمأجورين العاملين لديه من المرتزقة»، مؤكداً أن «قضية تحرير عفرين هي قضية محورية لا يمكن التراجع عنها بأي حال من الأحوال».

مطالب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الانتهاكات الجنسية لمرتزقة تركيا في عفرين

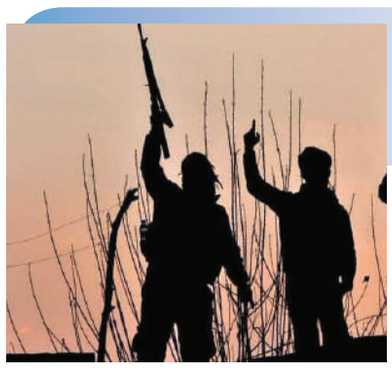

دعت ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في واشنطن، سينم محمد، إلى تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في الانتهاكات الجنسية التي تعرضت لها نساء كرديات سوريات على يد الفصائل المتطرفة التابعة لتركيا في عفرين.

وطالبت سينم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وخاصة الكونغرس، بالمشاركة في تشكيل هذه اللجنة، على أمل تحقيق العدالة.

وفي تصريح لها، قالت ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في واشنطن إنه يجب تسليط الضوء عما يحدث للنساء الكرديات السوريات، وأن تتم محاسبة مرتكبي هذه الجرائم التي ترقى لجرائم حرب، كما يجب الإفراج عن النساء اللائي مازلن في قبضة هذه الفصائل.

وأشارت إلى أن تركيا شكلت مجموعه "رد المظالم"، لكنها كانت شكلية، حيث أن الجهة التي شكلت هذه اللجنة هي ذاتها التي تقوم بالانتهاكات، وتابعت" كيف يمكن للجلاد والمجرم أن يكون قاضياً".

ولفتت إلى أنه بالنسبة لملف المعتقلات وانتهاكات حقوق الإنسان في عفرين والمناطق المحتلة من قبل تركيا والمرتزقة الموالين لها، فقد بدأ العمل عليه منذ بداية احتلالها ٢٠١٨، حيث شهدت المدينة اعتقالات تعسفية للنساء.

وأوضحت أنه مازال هناك عدد من النساء المختطفات مصيرهن مجهول، كما تم الاعتداء على النساء واغتصابهن أو طلب دفع فدية للإفراج عنهن، وبعد دفعها يتم اختطافهن مرات عديدة.

ولفتت سينم إلى أنه في الآونة الأخيرة تم الكشف عن إرسال نساء كرديات مختطفات إلى ليبيا كسبايا جنس، مشيرة إلى أن هذا العمل لا يختلف عما قامت به داعش في المناطق التي سيطرت عليها، وهو ما يدل على الارتباط الفكري بين داعش والفصائل التي تدعمها تركيا.

ومؤخراً، قدمت النائبة عن حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض، تولاي حاتم أوغلولاري، تحقيقاً برلمانياً، موجهة إلى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، وأثارت تساؤلات عديدة بشأن اختطاف المجموعات المسلحة المدعومة من تركيا، لمئات النساء والفتيات الكرديات في منطقة عفرين المحتلة شمال سوريا، ونقلهنّ إلى ليبيا من أجل استعبادهن جنسياً.

وقالت تولاي لوزير الخارجية التركي خلال مداخلتها في البرلمان: "هل تحققون في مزاعم إرسال فتيات ونساء من عفرين إلى ليبيا كعبيد؟ هل وزارتكم على علم بالاعتداءات الجنسية في معسكرات وسجون عفرين؟ هل ستتخذون الخطوات اللازمة للتعامل مع هذه الانتهاكات للحقوق؟ هل ستقومون بأنشطة منسقة مع المنظمات الدولية في هذا الصدد؟".

وأكدت النائبة التي أصبحت أول برلمانية تطرح القضية على جدول الأعمال في البرلمان، مسؤولية أنقرة القضائية وتواطؤها فيما يتعلق بهذه الأعمال الإجرامية للمسلحين المدعومين من أردوغان.

وكانت بداية القصة من شهادات حول تعذيب النساء في مخيمات شمالي سوريا، وسرت أنباء عن وجود نساء أخريات محتجزات كسجينات تعرضنّ للإيذاء والاغتصاب من قِبل المجموعات المسلحة المتطرفة والتي تتلقى دعماً كبيراً من حكومة حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان.

هذه الشهادات، تبناها مشروع "نساء عفرين المفقودات" الذي يتتبع اختفاء النساء والفتيات الكرديات في عفرين منذ عام ٢٠١٨. وكشفت أيضاً عن اختطاف مئات الفتيات الكرديات ونقلهن إلى تركيا عبر نقاط العبور العسكرية على الحدود مع سوريا لبيعهن كعبيد جنس للتجار القطريين وإعادتهن إلى ليبيا.

ويعتقد أن أكثر من ألف امرأة وفتاة فقدن في عفرين فقط بعد العملية العسكرية التركية التي استمرت لحوالي شهرين قبل عامين، والتي أدت إلى سيطرة المجموعات المتطرفة المدعومة من تركيا على المدينة.

واشنطن: فقدنا الكثير من نفوذنا السوري أمام تركيا

قال نائب المبعوث الأميركي الخاص لهزيمة تنظيم "داعش" بيل روبوك إن الولايات المتحدة فقدت "نفوذاً كبيراً وسط توغّل قوات محسوبة على تركيا في شمال شرقي سوريا".

وأضاف أنه "إذا كان النظر إلى وجودنا في المنطقة على أنه مصدر ضغط لنوع من الحل السياسي المستقبلي، فقد فقدنا نصف الأراضي التي كنا نسيطر عليها إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية".

وأشار روبوك في حديث لموقع "ديفنس وان" الأميركي، إلى إن الولايات المتحدة "فقدت بعض هيبتها على المسرح العالمي، لعدم وقوفها إلى جانب شريكتها، قوات سوريا الديمقراطية، في مواجهة التقدم التركي".

وحول المستقبل السياسي، قال روبوك إن "واقع الوضع في سوريا ككل، استقر في حالة من الجمود الفعلي، تعززها دعم اللاعبين الإقليميين والعالميين لمختلف الأطراف، ما يجعل من الصعب التنبؤ بالمكاسب أو الخسائر على المدى الطويل".

من جهة ثانية، حذر روبوك من أنه "إذا لم تفعّل الولايات المتحدة المزيد من المساعدة على تحقيق الاستقرار في شمال شرقي سوريا، فقد يعاود تنظيم داعش الظهور".

وقال إن الرئيس دنالد ترامب "جمّد في العام ٢٠١٨ المساعدات المتعلقة بتحقيق الاستقرار في سوريا، بينما كان من الممكن استخدام بعض الأموال التي تم تخصيصها بالفعل في استعادة الخدمات الأساسية التي دمرت، في القتال ضد تنظيم داعش في محافظتي الرقة ودير الزور"، مشيراً إلى أنه "لا تزال هناك كميات هائلة من الأضرار".

وأضاف أن "العديد من المشكلات المستعصية في الملف السوري لا تزال بلا حل، أبرزها التصرف النهائي للآلاف من مقاتلي داعش وعائلاتهم المحتجزين في مجموعة متنوعة من المعسكرات المختلفة التي تديرها قوات سوريا الديمقراطية" شمال شرقي سوريا.

وأوضح أن "الضرر الذي لحق بعلاقة واشنطن مع قوات سوريا الديمقراطية تم إصلاحه إلى حد كبير، نظراً لأن ترامب وافق على الاحتفاظ بوجود عسكري في سوريا"، مشيراً إلى "المكاسب المهمة التي تحققت في الحرب ضد داعش، والتي كانت السبب وراء وجود الولايات المتحدة في سوريا أصلاً".

كما أوضح الدبلوماسي الأميركي أن فشل الولايات المتحدة في المساعدة في إعادة إعمار المناطق التي تضررت نتيجة الحرب ضد "داعش" قد "يغذي شعوراً بالاستياء بين السكان في سوريا من أن التحالف جاء وفعل كل هذا الدمار من أجل هزيمة داعش، ثم غادر من دون أن يساعد الناس، ما يوفّر فرصة لداعش للاستفادة من هذا الشعور بالظلم لأغراض التجنيد الخاصة به".

ووفقًا لروبوك، فإن الوضع في شمال شرق سوريا "مستقر نسبياً على المدى القصير"، مقللاً من أهمية المخاوف الدائمة من أن قوات سوريا الديمقراطية تفتقر إلى ما تحتاجه لحماية مقاتلي التنظيم الذين تحتجزهم في سجونها المؤقتة، على الرغم من مساعدة الولايات المتحدة في تحديث الأمن المادي في تلك المرافق.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

أردوغان في مواجهة جمهوره

عبد الحميد توفيق

لم يكن مستبعداً وصول الرئيس التركي أردوغان إلى هذه المرحلة من محطات حياته الحزبية والسياسية بعد أن انتهج أساليب وسياسات داخلية وخارجية سعى من خلالها بمجملها إلى تثبيت وتكريس وجوده ببعديه الأيديولوجي الإخواني على رأس حزب حاكم من جانب، والشخصاني الفرداني متكّأً على قاعدة حزبية ممثلة بحزب العدالة والتنمية من جانب آخر، وعلى الصعيد الخارجي عمل على تطويع وتوظيف علاقات تركيا التاريخية والمستجدة لخدمة نوازعه الذاتية ومشاريعه المعتملة في رأسه كموروث يغذيه بأوهام طوى الزمن صفحاتها.

نتائج آخر استطلاعات الرأي كشفها مركز «كونادا» التركي للأبحاث الأسبوع الماضي وأظهر تدني معدل شعبية أردوغان إلى أقل من ثلث الشعب التركي، وسجل « تحالف الجمهور» الذي تزعمه أردوغان في فترة سابقة، تدنيا كبيرا في شعبيته بين صفوفه وصل إلى حدود خمسين بالمئة، مقابل تفوق «تحالف المعارضة» بدرجة ملموسة.

جملة معطيات أصبحت ماثلة للعيان وللشعب التركي في البعدين الداخلي والخارجي أسهمت في هذا التأثير على خيارات شرائح واسعة من المجتمع التركي وتبدلها جراء سياسات أردوغان، فعلى المستوى الداخلي تأتي الدعوات لإجراء انتخابات مبكرة لتعكس مزاجاً شعبياً متذمراً من الطبقة السياسية الحاكمة التي يقودها أردوغان والتي لم تتورع في التماهي مع نهج سيدها دون إجراء أي عملية نقد أو مراجعة للنهج الأردوغاني، وما أفرزه من نتائج وتبعات ضارة على المستويين السياسي والحزبي داخل البلاد، ولربما يفيد النظر في هذا السياق إلى الواقع البائس الذي يلف أقطاب حزب العدالة والتنمية الحاكم وبناه الحزبية الحالية بعد أن حوّلته النزعة الأردوغانية الفردية إلى مجرد هياكل نمطية لا فعل لها ولا دور، وسلبت من أعضائه القدرةَ على التغريد خارج سرب مجموعات زعيمه، وقد يكون من المهم أيضاً استحضارُ التصدعات التي ضربت حزب العدالة والتنمية إبان خروج عدد من زعاماته التاريخيين مثل علي باباجان وأحمد داوود أوغلو وكان قد سبقهم إلى ذلك الرئيس التركي السابق عبداللّه غول، حيث شكل خروجُهم وإعلانهم الانتقالَ إلى مسارات حزبية وسياسية ومجتمعية مناهضة لأردوغان، بصفتيه الشخصية والاعتبارية الرسمية، أولى بل وأهم الملامح على رفضهم تحوّل القاعدة الحزبية للرئيس التركي من مَنْهل يفترض أنه يغذي توجهاته وسياساته ويدعمها ويشكل حاضنة لرفده بشخصيات متمرسة في مختلف المجالات والقطاعات في عملية تفاعلية بين القاعدة الحزبية والزعيم، إلى صورة نمطية حزبية لأفراد لا يملك الواحد منهم من أمره سوى التهليل لسيده، ولذلك كان خروجهم مدوياً، أماط اللثام عن حقيقة ما يعانيه حزب العدالة والتنمية من تكبيل وترهيب لأطره الحزبية جراء سطوة وهيمنة أردوغان ومجموعته داخله.

مرت سنوات على حالة الجمود والشلل اللتين تضربان أوصال حزب العدالة والتنمية، ومن الطبيعي أن يتجه أي مكوّن حزبي نحو الترهل ثم التفكك حينما يفقد القدرة على إجراء عملية النقد الذاتي التي تسهم بشكل دائم في تجديده وتجديد حيويته في البعدين الحزبي والاجتماعي وهما مرتكزان رئيسيان وحاملان للطبقة السياسية التي تتبلور ضمن عملية جدلية داخل صفوف أي حزب، وتمنع بزوغ نزعة فردية بين صفوفه أو على الأقل تَحُدّ من ظهورها وطغيانها وبذلك تجنّبه الانزلاق نحو الانحدار، ومع مرور الأيام بدا الحزب الحاكم في تركيا فاقدا القابلية لإنتاج مشروع تطويري ذاتي يمكّنه من البقاء على ساحة الصراع الحزبي والسياسي الداخلي بعد أن أعملت الفردانية الأردوغانية سيفها بين جنبات القاعدة الحزبية، وحولت مبدأ النقد الذاتي إلى حالة انتهازية لا تخرج عن مقاربة المصالح الفردية مع متطلبات الانصياع للطبقة التي تدير كل هذه السياسات، وتتقاطع مع تلك الوقائع والمعطيات الماثلة على المستوى الحزبي سياساتٌ اقتصادية لا يمكن فصل تفاعلاتها الخارجية عن الداخلية وبالعكس، فالنزعة التوسعية عسكرياً أرهقت الخزينة التركية، والسياسات التي اتسمت بالعدوانية والغطرسة أفرزت مزاجاً دولياً مناهضاً لتركيا – أردوغان تحوّل عند البعض من شركائه، قبل خصومه وأعدائه، إلى مواقف ضاغطة تمثلت بفرض عقوبات اقتصادية على عدد من قطاعات الإنتاج والصناعة، وانعكس صدى ذلك جلياً بالأرقام حين هوت الليرة التركية إلى أدنى مستوى لها تاريخيا، ولامس العجز الاقتصادي خمسين بالمئة خلال العام المنصرم.

حزمة من الأعباء الثقيلة تراكمت على عاتق الشعب التركي خلال السنوات القليلة المنصرمة بفعل سياسات أردوغان، منها الاقتصادي ومنها الحزبي، ومنها المتعلق بقمع الحريات الفردية الشخصية والحزبية، وكلها لن تكون خارج حسابات الناخب التركي الذي يرنو إلى أن يشكل الاستحقاق الانتخابي الرئاسي عام ٢٠٢٣ منعطفا في مسيرة جمهوريته نحو مستقبل مغاير ينقله عبر مسارات اقتصادية وسياسية وحزبية جديدة إلى آفاق من الاستقرار والحرية، وقد تكون الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة من قبل تيارات وأحزاب وشخصيات مناهضة لنهج أردوغان وغطرسة حزبه، مدخلاً مهماً لتصويب مسار الوضع الداخلي قبل الخارجي.

تركيا ونهاية التَسَكُّع الاستراتيجي

د.نصر محمد عارف

التسكع كلمة عربية فصيحة ذات دلالة عميقة، فهي تعني السير في الأرض بدون هدى ولا هدف وتعني التخبط في الظلام، وتعني التمادي في الضلال، وعدم مشاورة الحكماء، وفي شعر حسان بن ثابت لقوم زاروا الرسول محمد صلى اللّه عليه وسلم: «وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلاَّلُ قَوْمٍ تَسكعُوا ... عَمًى وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ؟». وقد ظهر هذا المفهوم في اللغة الفرنسية في منتصف القرن التاسع عشر في كتاب للمؤلف «بول جافارني» عنوانه «المتسكع La Flaneur» صدر عام ١٨٤٢، وكان هذا المفهوم يصف نمطا جديدا من سلوكيات رجال الطبقة العليا؛ الذين يهيمون على وجوههم ويتجولون في الطرقات بلا هدف ولا غاية، فقط لقتل الوقت، والتمظهر، واستعراض المنظر والأبهة.

وحيث إن هذا مفهوم التسكع الصحيح في اللغة، ومستخدم في الثقافة، وفي التحليل الأنثروبولوجي، فلا ضير إذن من استعارته للتوظيف في التحليل السياسي؛ إذا كان ذلك سوف يسهم في فهم الظواهر السياسية بصورة أكثر عمقاً، وتحليلها بصورة أكثر دقة، وأقرب إلى الحقيقة، وأكثر فائدة في التعامل معها بصورة تحقق المصالح الوطنية، وتواجه المخاطر والعدائيات.

وبعد متابعة مستمرة وعميقة للسلوك التركي في سوريا، وفي ليبيا، وفي السودان والصومال واليمن وشرق المتوسط، كان واضحاً أن هناك نمطاً غير معتاد في سلوك الدول التي تحكمها رؤية استراتيجية بعيدة المدى، واضحة المعالم. فالسلوك التركي أقرب للتسكع الاستراتيجي، أي نمط من التسكع الذي لا يحقق هدفاً ظاهراً، وإنما يتعلق باستراتيجيات خاصة خفية للرئيس التركي، أو للحزب الحاكم في تركيا، فالظاهر في السلوك التركي هو تسكع بلا هدف، ولا رؤية، والدليل على ذلك أنه لم يحقق أي هدف ولا مصلحة، وإنما قد تكون هناك أهداف خفية بعيدة عن مصالح الدولة التركية؛ تتعلق بمصير الرئيس التركي أو حزبه الحاكم.

ففي إدلب مثلا ظلت القوات التركية تتدفق إلى إدلب وشمال وغرب حلب، وشمال حماة بعشرات الآلاف، والمعدات العسكرية الثقيلة والمتوسطة بالآلاف، وتقيم نقاط مراقبة بالعشرات، بدون سند شرعي من قرارات الأمم المتحدة، أو موافقة الحكومة السورية، ثم بعد ذلك لا تفعل هذه القوات شيئا، ثم يتم تفكيكها، وإعادتها لتركيا، ثم بعد ذلك يتم استقدامها مرة أخرى، وهكذا.

الأمر نفسه حدث في ليبيا؛ حيث تدفق المرتزقة الموظفون من قِبل الحكومة التركية إلى ليبيا بالآلاف، وتدفقت المعدات العسكرية بصورة مكثفة، وفي النهاية لا شيء يحدث. أما شرق المتوسط فقصة أخرى؛ حيث تدور سفن التنقيب عن النفط الغاز في المياه الإقليمية لعدة دول منها قبرص وتركيا، وتصاحبها القوات البحرية التركية، ويتم وضع تاريخ لنهاية تسكعها في شرق المتوسط، ثم يتم تمديد المدة المقررة سابقا، وتعترض الدول الأوروبية، ويستمر أردوغان في التسكع، وفي النهاية ينسحب.

وقد يكون المبرر الوحيد لحالة التسكع التركي في الإقليم موجودا في عقل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويتمثل في الحرص على انشغال الجيش التركي في مشكلات وأزمات مستمرة خارج حدود تركيا، حتى يستطيع أردوغان النوم آمنا من كابوس الانقلاب عليه، وإعدامه مثلما حدث مع عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٦٠، حين كان رئيس الوزراء هو القائد الفعلي للبلاد في النظام البرلماني قبل أن يغيره أردوغان. فقد انتهى حكم مندريس بانقلاب عسكري ثم إعدامه شنقا بعد ذلك. قد يكون أردوغان ضحية لعقدة عدنان مندريس، لذلك يحرص على استمرار عملية التسكع الاستراتيجي، والانتقال من دولة إلى أخرى دون أن يحقق أيا من أهدافه.

ولعل التطورات الأخيرة في الموقف التركي من مجمل قضايا المنطقة تؤكد أن كل ما قامت به تركيا هو نوع من التسكع، أي تحركات تائهة بلا رؤية سياسية، ولا وجهة محددة، وبلا هدف، هي أقرب للمقامرة منها للسلوك السياسي الرصين، فقد بدأت ترد الأخبار بأن الرئيس التركي بدأ التواصل مع الرئيس السوري بشار الأسد، وأنه يسعى للمصالحة مع مصر، ويحاول تحقيق نفس المصالحة مع السعودية والإمارات، ويتواصل مع ألمانيا للتوسط لدى الاتحاد الأوروبي لعودة المياه إلى مجاريها، ومحاولة تقليل المخاطر التي تحدق ببلاده إذا نفذت الدول الأوروبية تهديداتها، وفي الوقت نفسه يسعى للتصالح مع أرمينيا من خلال فتح طرق التجارة والحدود بين البلدين.

كل هذه التحولات السريعة والجذرية في علاقات تركيا مع جميع الدول التي كانت تناصبها العداء، وتهاجمها ليل نهار تثبت أن السلوك التركي السابق لم يكن نابعا من رؤية عميقة طويلة الأجل، ولم يكن يعبر عن سلوك دولة تحرص على أن تكون رصينة في تعاملها مع جيرانها وشركائها، وإنما يعبر عن حالة من التخبط والضلال والتيه، والتحرك بلا هدف ولا وجهة ولا رؤية، وهذه المعاني كلها يحتويها مفهوم التسكع، ويختصرها بصورة دقيقة ومعبرة عن الحمولة القيمية والأخلاقية السلبية الكامنة خلفها.

إن نهاية التسكع التركي في الإقليم ستكون كارثية على صورة تركيا الدولة، وسوف تؤثر بصورة جذرية على مصالحها، وعلى مستقبل العلاقات معها، وستقود إلى النهاية الحاسمة للحزب الحاكم في تركيا وحلفائه في أول انتخابات قادمة.

هل تعيد أنقرة النظر في سلوكها تجاه المنطقة؟

ندیم قطیش

(الشرق الأوسط/ السلام) .. تصدرت تركيا العام الفائت واجهة الأحداث. كان عام ٢٠٢٠ عاماً كاملاً من الشغب التركي متعدد الجبهات، بحيث بدت أنقرة العاصمة المارقة الأولى في المنطقة، واللغم الذي يهدد استقرار الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا الوسطى.

– تدخل الرئيس رجب طيب إردوغان عسكرياً في ثلاث جبهات؛ ليبيا وأذربيجان وشمال سوريا.

– اقترب من عسكرة النزاع السياسي مع اليونان وقبرص، من خلال مناورات استفزازية، والتلويح بملف فتح الحدود أمام اللاجئين السوريين.

– عسكر الخلاف على الموارد الغازية والنفطية في شرق المتوسط، من خلال التنقيب في مياه يونانية مختلف عليها، بمواكبة سفن بحرية.

– أعلن حرباً غير مباشرة على منظومة «الناتو»، من خلال شراء وتجريب صواريخ «إس–٤٠٠» الروسية.

– انخرط في حرب ثقافية مع فرنسا، والغرب عموماً، على خلفية قضية الرسوم الكاريكاتورية التي عدَّها مسلمون مسيئة لنبيهم، والتي أدَّت إعادة نشرها إلى ذبح أستاذ فرنسي.

بيد أنَّ بداية العام الجديد، والأسابيع الأخيرة من العام الفائت، حملت إشارات إعادة تموضع قد تقدم عليها تركيا تجاه ثلاثة مكونات استراتيجية.

– أكد إردوغان، في أكثر من تصريح سياسي، أن بلاده تريد فتح «صفحة جديدة» في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي، حتى بعد فرض الاتحاد عقوبات جديدة ضد بلاده بسبب سلوكه في شرق البحر المتوسّط. كما أعلن وزير خارجيته مولود تشاووش أوغلو عن خريطة طريق لتطبيع العلاقات الثنائية بين تركيا وفرنسا.

– أعلن إردوغان أنه يريد علاقات أفضل مع إسرائيل، في حين كُشف في أنقرة عن تعيين سفير جديد لتركيا في إسرائيل مقرب من إردوغان، بعد تبادل طرد السفراء بين البلدين عام ٢٠١٨. يذكر في هذا السياق التلاقي الاستراتيجي والعسكري بين تركيا وإسرائيل في الحرب القصيرة بين أذربيجان وأرمينيا التي وقفت فيها الدولتان إلى جانب الحليف الأذري.

– خلافاً للموقف الإيراني من القمة الخليجية في العلا السعودية، بدت النبرة التركية مرحبة ببدايات حل الأزمة الخليجية مع قطر. كما يشار في هذا السياق إلى الاتصال الهاتفي بين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس التركي في نوفمبر (تشرين الثاني)، عشية انعقاد قمة العشرين الافتراضية التي نظمتها الرياض، والاستقبال الإعلامي والسياسي الإيجابي للاتصال في الصحافة التركية.

وفي هذا السياق، لا بدَّ من التوقف عند تصريحات لوزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية الدكتور أنور قرقاش، تحدث فيها عن أن الإمارات هي «الشريك التجاري الأول لتركيا في الشرق الأوسط. ونحن لا نعتز بأي خلافات مع تركيا».

ما الذي تغيَّر حتى تعيد تركيا تموضعها، أو تبعث رسائل مهمة في هذا الاتجاه، تحديداً باتجاه دول الخليج، لا سيما أبوظبي:

أولاً: بخروج الرئيس دونالد ترمب من البيت الأبيض، لا يخسر إردوغان فقط حليفاً شخصياً له، نجح من خلال العلاقة الثنائية المباشرة معه في أن يحمي كثيراً من مغامراته ويراوغ كثيراً من تبعات هذه المغامرات، بل مع دخول الرئيس جو بايدن تتهيأ أنقرة لعلاقة سيئة مع البيت الأبيض.

فبايدن لم ينسَ بالتأكيد الإهانة المتعمدة التي وجهها له إردوغان، حين أوفد له «نائب والي أنقرة» لاستقباله حين زار تركيا عام ٢٠١٦. وقد سبق لبايدن أن وصف إردوغان بأنه «طاغية»، متوعداً إياه بـ«دفع الثمن» بسبب سياساته. ووصل به الأمر لدعوة الولايات المتحدة لدعم المعارضين الأتراك «حتى يتمكنوا من مواجهة إردوغان، وهزيمته في الانتخابات».

وتعهد بايدن كذلك بالاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن، وهي قضية شديدة الحساسية بالنسبة لتركيا، وموقف تجنبه رؤساء الولايات المتحدة طوال القرن الفائت.

كما أنَّ إدارة بايدن تحوي أسماء كثيرة من أصحاب المواقف المتشددة من تركيا، آخرهم بريت ماكغورك الذي عُيّن في مجلس الأمن القومي منسقاً لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا. وقد أشرف ماكغورك عام ٢٠١٥ على تشكيل التحالف العسكري الدولي ضد «داعش»، في ظل إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، واستمر في منصبه في ظل إدارة ترمب إلى أن استقال نهاية عام ٢٠١٨، محتجاً على قرار ترمب المفاجئ سحب القوات الأميركية من سوريا في ديسمبر (كانون الأول)، ما مهد لعملية عسكرية تركية ضد الأكراد لا تزال موضع خلاف سياسي وعسكري كبير في واشنطن. ويتخوف مسؤولون أتراك من مواقف ماكغورك الداعمة لتسليح «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية في القتال ضد «داعش».

ثانياً: تبدأ في الأول من مارس (آذار) المقبل إجراءات المحاكمة في قضية مساهمة بنك خلق التركي المملوك للدولة التركية، ولبعض المقربين من إردوغان، بتهمة مساعدة إيران على التهرب من العقوبات الأميركية، وتسهيل حصول الإيرانيين على نحو ٢٠ مليار دولار بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٦. وتشير مجلة «فورين بوليسي»، في تحقيق موسع عن الموضوع، إلى أن إردوغان حاول إقناع نائب الرئيس الأميركي آنذاك جو بايدن، والرئيس السابق باراك أوباما، بالتدخل، ولكنّ كلاً من بايدن وأوباما رفض بشكل قاطع التدخل لإسقاط القضية. وفي حال إدانة المصرف، فإنَّ تداعيات هائلة تنتظر الاقتصاد التركي المترنح.

إذاً، يحتاج إردوغان إلى وسيط مع واشنطن، وقد بات متيقناً من أن أبواب العاصمة الأميركية، فيما يعنيه، تمر عبر محور «أبوظبي – تل أبيب»! وقد لمس الرئيس التركي لمسَ اليد أنَّ كل محاولات التقرب من إسرائيل وحدها في الأسابيع الماضية لم تؤدِ إلى نتائج تذكر، وأن التنسيق الإسرائيلي – الإماراتي رفيع المستوى يجعل من التفاهم بين أنقرة وأبوظبي أمراً حتمياً، إن كان يريد إردوغان الوصول إلى نتائج واقعية. لقد تغير الواقع الاستراتيجي في المنطقة بعد اتفاق السلام الإماراتي – الإسرائيلي، وانضمام دول أخرى إلى هذا المسار، كالمغرب والسودان والبحرين. إلى ذلك، باتت الإمارات جزءاً من الفضاء الاستراتيجي التركي، عبر انضمامها بصفة مراقب إلى منتدى غاز شرق المتوسط الذي مقره القاهرة، ويضم مصر وإسرائيل واليونان وقبرص وإيطاليا والأردن والسلطة الفلسطينية.

ثالثاً: يواجه الاقتصاد التركي، المقدر بنحو ٧٦٠ مليار دولار، ارتفاعاً في معدل التضخم في البلاد تجاوز الـ١٤ في المائة، وتضخماً في أسعار السلع الاستهلاكية الضرورية، في حين لم تتعافَ الليرة التركية من المسار الانزلاقي الذي بدأته عام ٢٠١٨، وأفقدها العام الفائت وحده ٣٠ في المائة من قيمتها. كما يواجه احتياطي تركيا من العملات الأجنبية نزفاً لا يشير أي شيء إلى قرب توقفه، بالإضافة إلى اختلال هائل في ميزان المدفوعات.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ما بقي من حزب العدالة والتنمية بات يحظى بأدنى نسبة تأييد منذ توليه السلطة قبل ١٩ عاماً.

لا يمكن إسقاط سياسات إردوغان الخارجية من بين حزمة الأسباب التي حولت تركيا من جوهرة نمو اقتصادي إلى دولة مأزومة اقتصادياً ومالياً ونقدياً، وهو ما يفسر مسارعة إردوغان مؤخراً إلى إبداء استعداده للتراجع عن كثير من سياساته الصدامية، وهو يدرك أنَّ دولاً قليلة في عالم ما بعد كورونا تملك فوائض مالية يمكنه الركون إليها لإخراج تركيا من أزمتها، وأنَّ الإمارات في طليعة تلك الدول. وهذا ما يفسر جانباً من إشارات الود تجاه أبوظبي.

حركة المجتمع الديمقراطي: الجرائم التي تُرتكب في عفرين تتجاوز كل مفاهيم الاحتلال

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي بياناً أدانت فيه الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال التركي والفصائل المتطرّفة التابعة لها في منطقة عفرين المحتلة شمال سوريا، داعيةً المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والمنظمات الخاصة بشؤون المرأة والرأي العام العالمي إلى اتخاذ مواقف واضحة وجريئة في الإدانة والإستنكار حيال هذه الجرائم اللاأخلاقية والمنافية لكل القيم الإنسانية.

وقالت حركة المجتمع الديمقراطي: «مع بداية عام ٢٠١٨ ونتيجة لاتفاق دولي تعرضت منطقة عفرين وسكانها لأشرس هجوم إرهابي شنه جيش الاحتلال التركي جواً وبراً, بالتعاون مع فصائل المرتزقة، مستخدماً في أول غارة له اثنتان وسبعون طائرة حربية, بهدف الاحتلال والعمل على اقتطاع جزء من الأراضي السورية وضمها لأراضيه وضرب إرادة مكونات المنطقة وإنجازاتها المتمثلة في مشروعه ببناء مؤسساته الديمقراطية».

وأضافت: «إن ما تعرضت له عفرين خلال ثلاثة أعوام وما تتعرض له حتى اليوم تجاوز كل مفاهيم الاحتلال في ظل الاحتلال التركي, ضارباً كل الأعراف والمواثيق الدولية بعرض الحائط, وينفذ المزيد من جرائم الحرب, ويعمل على سياسة التغيير الديمغرافي, ما يقوم به الاحتلال التركي ومرتزقته في عفرين نعتبره مشروعاً خطيراً, ويعتبر بداية لمشروعهم ومخططهم المعروف باسم الميثاق الملي الشوفيني, وعلى صلة مباشرة مع الإرهاب المنظم».

وتابعت: «ثمانية وخمسون يوماً من المقاومة أبداها أهالي وسكان عفرين بالدفاع عن منطقتهم وقيمهم التي سميت بمقاومة العصر ضد ثاني دولة في حلف الناتو تملك أحدث الأسلحة والتقنيات الحربية. يجبرون أهالي عفرين على العيش في ظل كارثتين منظمتين انتقاماً لخسائرهم, الأولى داخل عفرين إذ تواجه كارثة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وعمليات اختطاف ممنهجة واعتقالات عشوائية والهدف منها إرهاب الناس وإجبارهم على الاستسلام أو الموت, والثانية بحق النازحين في مخيمات الشهباء إذ يواجهون كارثة إنسانية حقيقية بين القصف التركي اليومي والسياسات المفروضة من قبل النظام السوري مستفيدين من الصمت الدولي, وهذا ما يقلل من شأن المسؤولية القانونية والحقوقية في بنية نظام المجتمع الدولي».

وقالت: «نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نناشد جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني وكل المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والمنظمات الخاصة بشؤون المرأة والرأي العام العالمي باتخاذ مواقف واضحة وجريئة في الإدانة والاستنكار حيال هذه الجرائم اللاأخلاقية والمنافية لكل القيم الإنسانية».

الإدارة الذاتية: إصرار دمشق على استخدام الخطاب التقليدي هو تهرّب من الواجبات

أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بياناً قالت فيه إن إصرار النظام السوري على استخدام الخطاب التقليدي هو تهرّب واضح من الواجبات، مؤكدةً على ضرورة أن يتحرر النظام من سياساته التي لم تجلب لسوريا سوى الدمار، مشدّدةً على نبذها كل أشكال التبعية والاستسلام لأي قوة خارجية وسعيها إلى بناء سوريا ديمقراطية تعددية لامركزية.

وجاء في البيان: «في رسالة موجهة من وزارة الخارجية والمغتربين في الحكومة السورية إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي حول الهجوم الجوي على مدينة دير الزور ومنطقة البوكمال، يستمر النظام السوري بسياساته التقليدية في تصدير أزماته الداخلية، وتوجيه الأنظار والرأي العام نحو مسائل وأمور لا أساس لها من المصداقية أو الواقع».

وقال: «إن إصرار النظام على استخدام خطابه التقليدي والحديث عن المؤامرات الافتراضية هو تهرّب واضح من الواجبات ومعالجة الأسباب، التي هو بذاته جزء كبير منها، كحال ما يحدث في سوريا ولا يزال يستمر، والنظام متمسك بخطاباته ومواقفه المتجاهلة للواقع السوري».

وأضاف: «الأزمة التي افتعلتها أجهزة النظام في قامشلو في الأسبوع الماضي، والتناول الأخير من قبل وزارة الخارجية السورية واتهاماتها الباطلة والكاذبة للإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، وربطها سلسلة من الأمور والتطورات التي تتم بمناطقنا، لهو تهرّب من المسؤوليات وأحلام يقظة، كالحديث عن أن الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية رهينة القرار الأمريكي أو أداة له».

وتابع البيان: «في الوقت الذي نؤكد فيه على استقلالية إرادتنا وقرارنا السياسي والعسكري، فإننا ننوه إلى ضرورة أن يتحرر النظام من سياساته هذه التي لم تجلب لسوريا سوى ماهي عليها الآن، كذلك عدم خلق الضبابية حول مواقفه وتصعيداته في عين عيسى وتعاونه مع الاحتلال التركي لتسليم تركيا المزيد من الأراضي السورية بغية احتلالها».

وأردف: «نؤكد كذلك في دائرة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا أن هذه اللغة وهذه السياسات تعيق الحل والحوار وتعمق الأزمة في سوريا، والأحرى بالنظام السوري أن يتخلى عن هكذا خطابات والدوران حول حلقات فارغة، والقيام بمسؤولياته الواضحة والجادة، وتحمّل التقصير الكامل حول ما تؤول إليه الأمور في سوريا بسببه».

وقال: «نحن ملتزمون بالعمل ضمن الأهداف والمبادئ التي آمنا بها، وسعينا هو من أجل سوريا ديمقراطية تعددية لامركزية، وننبذ كل أشكال التبعية والاستسلام لأي قوة خارجية، ونفتخر بدورنا الوطني السوري، وانتمائنا والأهداف التي نسعى إليها في بلدنا السوري».

قوات تحرير عفرين: قتلنا 900 عنصر من قوات الاحتلال.. وعملياتنا مستمرّة

أصدرت قوات تحرير عفرين بياناً قالت فيه إنها ستصعد من عملياتها ضدّ قوات الاحتلال التركي والفصائل المتطرّفة التابعة لها، مؤكدةً أنها نفذت منذ بداية احتلال تركيا لعفرين ٤٠٠ عملية أسفرت عن مقتل ٩٠٠ عنصر من قوات الاحتلال وإصابة عدد مماثل بجروح إضافةً إلى تدمير عشرات الآليات.

وقالت قوات تحرير عفرين في جزءٍ من بيانها: «إننا في قوات تحرير عفرين، بصفتنا من أبناء عفرين، فإننا نعتبر الموقف الذي يبديه شعبنا بمثابة أمر وتوجيه نستمد معنوياتنا منه ومن الشهداء، وإننا نقاوم منذ اليوم الأول هجمات الاحتلال على عفرين، وسوف نواصل هذه المقاومة خلال العام الجديد، وسنوجه ضربات قوية إلى المحتلين».

وذكرت القوات أنها نفذت خلال مقاومتها أكثر من ٤٠٠ عملية قُتل فيها أكثر من ٩٠٠ عنصر من قوات الاحتلال وأُصيب عدد مماثل، كما تم تدمير العشرات من الآليات.

وقالت: «نناشد أبناء شعبنا في قرى ونواحي عفرين والشهباء، وكذلك الذين هاجروا إلى الخارج، أن يؤدي كل شخص ما يقع على عاتقه من أجل تحرير عفرين».

ودعا البيان الجميع إلى تصعيد النضال سواء ماديًا أو معنويًا خلال العام الجديد، وبشكل خاص ضد العملاء، وضد الذين يختطفون الشباب ويعتدون عليهم، داعياً الشباب إلى الانضمام إلى صفوف قوات تحرير عفرين.

وتابع البيان: «خلال العام الجديد سوف نردّ بشكل أقوى على المحتلين، وسوف نحرر أبناء شعبنا في قرى ونواحي عفرين من وحشية وظلم الدولة التركية ومرتزقتها».

وختمت قوات تحرير عفرين بيانها بالقول: «ليعلم المحتلون أن عملياتنا العسكرية سوف تتصاعد خلال العام الجديد، ونحن مستعدون لبذل كل التضحيات اللازمة من أجل تحقيق ذلك، وعلى الرغم من أن العالم أجمع يقف صامتًا إزاء انتهاكات وجرائم الاحتلال وممارساته اللاإنسانية التي قلّ نظيرها في التاريخ، إلا أن الروح المعنوية التي نستمدها من مقاومة شعبنا ومن ذكرى شهدائنا، هي سبيلنا إلى تحقيق النصر».

مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا يطالب المجتمع الدولي بوضع حد لإرهاب الدولة التركية

قال مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا في بيانٍ له إن الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال التركي والفصائل المتطرّفة التابعة لها في منطقة عفرين المحتلة شمال سوريا «ترقى إلى مصاف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرّك لوقف الانتهاكات التركية الممنهجة والبدء بخطوات عملية لوضع حد لإرهاب الدولة التركية وإنهاء احتلالها للأراضي السورية المحتلة.

وقالَ مجلس المرأة في البيان الذي ألقي اليوم أمام مبنى دائرة العلاقات الخارجية في مدينة قامشلو: «أيام وتحل علينا الذكرى السنوية الثالثة للغزو التركي البربري على عفرين تحت مسمى غصن الزيتون، بحجج وذرائع واهية تخفي وراءها أهدافاً حقيقية رامية إلى القضاء على المشروع الديمقراطي المتمثل بالإدارة الذاتية الديمقراطية، والقضاء على مكون اصيل من مكونات الشعب السوري وهو المكون الكردي في ظل الازمة السورية المستفحلة، بالإضافة الى اطماعها التوسعية لاحتلال المزيد من المناطق خارج حدودها الدولية لتغطي على أزمتها الداخلية على الصعيد السياسي والاقتصادي».

وأضاف: «بعد مقاومة بطولية دامت ثمانية وخمسون يوماً من بدء الهجوم العسكري تم احتلال عفرين أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي، وبضوء اخضر روسي وغض الطرف الاميركي وبتنصل النظام السوري، الذي من واجبه الوطني حماية الأراضي السورية وحماية سيادة الوطن، رضوخاً للموقف الروسي وبدعم ومساندة من الفصائل العسكرية المرتزقة وبغطاء ومباركة الائتلاف السوري المأجور».

وتابع: «اليوم وبعد ثلاث أعوام من الاحتلال ماتزال سلطات الاحتلال التركي ومرتزقته يمارسون أبشع الانتهاكات بحق المدنيين في عفرين، ضاربين بعرض الحائط كل القوانين والمعايير الدولية لحقوق الانسان، فلم يتهاونوا في ارتكاب أفظع الجرائم من قتل وسلب وخطف وسرقة للاثار وتدمير لدور العبادة والاماكن الاثرية والتهجير القسري الممنهج لسكانها الاصليين وتوطين عوائل الارهابيين مكانهم».

وأردف: «إن الدولة التركية تهدف من كل تلك الانتهاكات إلى تنفيذ سياستها الاستراتيجية في تغيير ديمغرافية المنطقة ومعالمها الحضارية، من خلال القيام بعمليات تتريك ممنهجة لجميع مفاصل الحياة».

وزاد: «كان للمرأة النصيب الاكبر من الانتهاكات من قبل القوات التركية والفصائل المسلحة التابعة لها، من خطف واغتصاب وزواج قسري، بهدف كسر إرادة المرأة الحرة التي واجهت أعتى قوة ارهابية في العالم، واستطاعت ان تقف بشجاعة لا مثيل لها في تاريخ البشرية أمام آلة الحرب التركية وأبلت بلاء حسناً بشهادة كل شرفاء العالم حتى اصبحت رمزاً للتضحية والفداء».

وقال: «إن الانتهاكات التي ارتكبت بحق المرأة، وبحق اهل عفرين، ترقى إلى مصاف جرائم حرب، وجرائم ضد الانسانية, وكل ذلك لتحقيق اهدافها الاستراتيجية من ابادة عرقية وتغيير ديمغرافي للمنطقة، والقضاء على المعالم الحضارية لشعب عريق يعيش على ارضه التاريخية».

وتابع: «اننا في مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا بهذه المناسبة الاليمة في الوقت الذي نحيي بطولة وتضحيات وشجاعة قواتنا الباسلة التي سطرت أروع آيات المقاومة والزود على الارض والعرض، فإننا نقف اجلالاً امام عظمة شهدائنا الابرار».

وطالب مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي وروسيا والجامعة العربية، وكل أحرار العالم، بالتحرك لوقف الانتهاكات الممنهجة التي يتعرض لها الشعب في المناطق التي احتلتها تركيا، وإرسال لجنة لتقصي الحقائق وتوثيق جرائم الحرب التي ترتكب بحق الشعب في عفرين، والبدء بخطوات فعلية لوضع حد لإرهاب الدولة التركية وانهاء احتلالها لجميع الأراضي السورية المحتلة.

مـسـد يحمل النظام السوري وروسيا مسؤولية احتلال عفرين

حمل مجلس سوريا الديمقراطية، النظام السوري وروسيا الاتحادية مسؤولية احتلال تركيا لمقاطعة عفرين، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك وتشكيل لجان أممية لتقصي الحقائق والكشف عن جرائم الدولة التركية وفصائلها المتطرفة بحق عفرين وسكانها.

في الذكرى السنوية الثالثة لبدء الهجمات التركية على مقاطعة عفرين المحتلة في العشرين من كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨، أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً أكد فيه أن جرائم تركيا والفصائل التابعة لها لازالت مستمرة في عفرين إلى جانب عمليات التتريك والتغيير الديموغرافي.

وذكر بيان مـسـد، إنه ومع احتلال تركيا وفصائلها لمقاطعة عفرين دخلت الأزمة السورية مرحلة بالغة الخطورة.

وقال مجلس سوريا الديمقراطية إن "تركيا تتصرف كدولة مارقة، تعبث بأمن واستقرار الإقليم، وتخرق القانون الدولي من خلال احتلالها للأراضي السورية بغية التوسع في دول الجوار وانتهاك سيادتهم تطبيقا لنموذجها العثماني الاستعماري الجديد. فقد عمدتْ الدولة التركية المحتلة وفصائلها المرتزقة، ومنذ دخولهم منطقة عفرين؛ إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وتهجير أكثر من / ٣٠٠/ ألف مواطن من أراضيهم ومساكنهم، ونفّذت سياسة استيطانية بهدف تغيير ديمغرافية المنطقة وطمس معالمها الحضارية والتاريخية الدّالة على هوية عفرين الأصلية، وطالت جرائمهم البشر والشجر والحجر، بشهادة منظمات إنسانية وحقوقية دولية".

وحمل مـسـد النظام السوري وروسيا مسؤولية احتلال تركي لعفرين بالقول: "إننا في مجلس سوريا الديمقراطية، إذ نحمّل النظام السوري وروسيا الاتحادية مسؤولية احتلال تركيا لعفرين، فإنّنا نجدد تأكيدنا على أولوية تحريرها وعودة آمنة لسكانها الأصليين وإخراج كافة الدّخلاء منها وإزالة كافة مظاهر التتريك التي نفّذتها تركيا في الأراضي السورية، ونطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بتشكيل لجان أممية مختصة مهمّتها تقصي الحقائق والتّحري عن الجرائم التي ارتكبتها تركيا ومرتزقتها في عفرين وتقديمهم للعدالة ومحاسبتهم".

وشدد البيان على أن قضية تحرير عفرين قضية وطنية، وختم بالقول: "نؤكد للرأي العام السوري، أن قضية عفرين ليست حكراً على أحد بل هي قضية وطنية ومَهمّة تحريرها تقع على عاتق جميع السوريين دون استثناء، وأن احتلال تركيا للأراضي السورية عمّق من الأزمة وأضر بالنسيج الوطني السوري، ونشدّد على أن حلّ الأزمة السورية يكون عبر تكاتف السوريين وتوحيد قواهم من أجل الخلاص من الاحتلال، الإرهاب والاستبداد وبناء سوريا ديمقراطية تعددية لامركزية".

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

تركيا ومليشياتها.. ومحاولة عرقلة التوافق السياسي في ليبيا

أمل عبداللَّه الهدابي

شهدت الساحة الليبية في الأسابيع القليلة الماضية تحولات عدة تبعث على التفاؤل، بإمكانية الخروج من أزمة هذا البلد التي قاربت على إكمال عقد كامل من الزمن على اندلاعها، تمثل أبرزها في الإعلان عن تأسيس اللجنة الاستشارية لملتقى الحوار السياسي؛ وهي اللجنة المعنية بمناقشة القضايا المتعلقة باختيار السلطة التنفيذية الموحدة في البلاد، وإجراء انتخابات للمجالس البلدية في أربع مناطق بغرب ليبيا، وتواصل الجهود التي تقودها بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا لتهيئة الأجواء أمام إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية المقررة في الـ٢٤ من ديسمبر المقبل، وفق نتائج الحوار الذي احتضنته تونس في نوفمبر الماضي، وأخيراً مقترح أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش لإرسال مراقبين دوليين لمراقبة خط وقف إطلاق النار «خط سرت – الجفرة».

لكن يبدو أن هذه التطورات لا تريح تركيا التي تعلم جيداً أن أية توافقات سياسية في هذا البلد لن تضمن لها أي نفوذ أو وجود سياسي كما كانت تخطط من قبل، ولعل هذا هو ما دفعها إلى الإسراع إلى «استدعاء» ١٦ من قادة المليشيات المسلحة التابعين لها، وعدد من قيادات تنظيم الإخوان وبعض المسؤولين الأمنيين والعسكريين في حكومة الوفاق، لعقد اجتماع أمني مُوسّع في إسطنبول؛ لبحث التطورات الأخيرة.

وهذا الاجتماع، كما ذهبت أغلب التحليلات، استهدف تحقيق أحد أمرين أو كلاهما: الأول، هو محاولة توحيد صفوف هذه المليشيات والتوقف عن التنازع والمنافسة فيما بينها على النحو الذي برز على السطح في الآونة الأخيرة. والثاني، هو تحريض هذه المليشيات على عرقلة أي جهود ترمي لتحقيق التسوية السياسية، دون التنسيق المسبق مع تركيا، أو لا تأخذ مصالح تركيا بعين الاعتبار.

وذهبت بعض الآراء إلى الحديث عن احتمال قيام تركيا بتوجيه قادة هذه المليشيات بالإعداد لشن عمليات عسكرية جديدة لإفشال جهود تحقيق السلام الحالية، وفي الوقت نفسه التخلص من هذه المليشيات عبر إحراقها في معارك عبثية، ولا سيما في ظل الحديث عن ضرورة إخراج هذه المليشيات من ليبيا ضمن أي اتفاق سياسي، وعدم رغبة تركيا في استقبالهم من جديد؛ لأنهم أصبحوا يشكلون عبئاً عليها، ليس أمنياً فقط، بل واقتصادياً أيضاً، وهو ما برز في المظاهرات التي نظمتها هذه المليشيات في طرابلس والغرب الليبي؛ للمطالبة بدفع رواتبهم ومستحقاتهم المالية التي أصبحت أنقرة عاجزة عن توفيرها لهم.

الدور السلبي الذي تقوم به تركيا في محاولة إجهاض المصالحة الليبية لم يقتصر على ذلك، حيث أفادت تقارير أوروبية، مؤخراً، باستمرار أنقرة في إرسال الأسلحة إلى قاعدة الوطية الجوية بغرب طرابلس، التي تتخذها مقرا لقواتها في ليبيا، بما في ذلك أنظمة دفاع جوي، تستخدم حصرا ضمن منظومة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، فيما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تركيا أوقفت عملية إرجاع المرتزقة وأنها لا تزال تحتفظ بسبعة آلاف من المرتزقة السوريين هناك.

وتتعارض هذه التحركات مع تفاهمات واتفاقيات اللجنة العسكرية ٥+٥ التي تنص أهم بنودها على ضرورة خروج كل القوات الأجنبية والمرتزقة من البلاد، كما تقوّض المجهودات الأممية والدولية في التوصل إلى حل سياسي سلمي وشامل للأزمة الليبية، كما تؤكد استمرار الدور السلبي الذي تلعبه أنقرة التي تخشى من أي مصالحة ليبية – ليبية تفضي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية لا تخضع للنفوذ التركي.

عن مخاطر عودة داعش إلى البادية السورية

خورشيد دلي

شهدت منطقة البادية السورية، خلال الأسابيع القليلة الماضية، سلسلة هجمات دامية لتنظيم داعش الإرهابي ضد قوات الجيش السوري.

فضلا عن عمليات اغتيال استهدفت وجهاء قبائل عربية وعناصر من قوات سوريا الديمقراطية (قسد). ومع هذه الهجمات، زادت التكهنات بعودة ثانية للتنظيم، بعد الهزيمة المدوية التي لحقت به في بلدة الباغوز شرقي الفرات، على يد «قسد» ، بدعم من التحالف الدولي لمحاربة داعش.

بداية، لا بد من الإشارة إلى أن البادية السورية تشكل قرابة نصف مساحة سوريا، وتشكل منطقة تمتد من بادية السويداء جنوبا إلى أرياف محافظات ريف دمشق ودير الزور وحمص، وصولا إلى أرياف محافظتي الرقة وحماة في الوسط، وتزخر هذه المنطقة الشاسعة بالمغاور والجبال والكهوف والرمال المتحركة، أي أنها تشكل بيئة جغرافية خصبة للاختباء، والقيام بهجمات الكر والفر، إذ إن تنفيذ هجمات في هذه البقعة الجغرافية لا يحتاج سوى إلى عدد قليل من العناصر وأسلحة هجومية قاذفة، وهو ما يصعب محاربة التنظيم في هذه الظروف، وهي ظروف ساعدت التنظيم على إعادة تنظيم صفوفه منذ الهزيمة الكبرى التي تعرض لها في الباغوز قبل نحو عامين، إذ من الواضح أن هذه الهجمات نقلت التنظيم إلى مرحلة جديدة، وهي مرحلة الهجوم على القطاعات العسكرية، واستهداف حافلات النقل، والقيام بعمليات اغتيال هنا أو هناك.

في الحقيقة، التحذيرات من عودة جديدة لداعش ليست بجديدة، إذ سبق أن تحدثت مؤتمرات وتقارير كثيرة عن ذلك، حيث يرى كثيرون أن الهزيمة التي لحقت بداعش في الباغوز، ومن قبل في الموصل العراقية، لم تكن سوى هزيمة مكانية، أي أنها أدت إلى انهيار مفهوم الدولة لدى التنظيم كجغرافيا، في حين بقي التنظيم يتمتع بإمكانات مالية وأمنية وعسكرية واستخباراتية وإعلامية كبيرة، ولعل التغيير المهم الذي حصل على صعيد آلية عمل التنظيم هو الانتقال من مركزية زعيمه المقتول البغدادي إلى آلية محلية لا مركزية، في كل ولاية يعمل فيها التنظيم، وهو ما أعطى قوة غموض لعمل التنظيم وخلاياه، وقد تجسد هذا الأمر فعليا في الانتقال من أسلوب الهجوم الشامل والعلني للسيطرة على المدن والمناطق إلى ما يشبه حرب العصابات، ومن هنا، انتشر مفهوم الذئاب المنفردة، أي العمليات التي تعتمد على شخص واحد.

ومع أن التنظيم فقد الكثير من بريق شعاراته الأيديولوجية، خاصة في ظل استمرار وجود آلاف المسلحين التابعين لداعش في سجون «قسد»، ورفض دولهم تسلمهم حتى الآن وبقائهم من دون محاكمة.

ولعل من أهم العوامل المشجعة لعودة التنظيم الظروف الأمنية التي تمر بها المنطقة، فاستمرار الصراعات والحروب والفوضى في ظل غياب الحلول السياسية والتسويات، إلى جانب الفساد والظلم والاستبداد والمحسوبية والطائفية، كلها تشكل عوامل مشجعة لعودة داعش من جديد.

وأبعد مما سبق، ثمة من يرى أن الدور الوظيفي لداعش لم ينته ِ، خاصة أن الكثير من الدول تربط تنفيذ أجنداتها السياسية باستمرار التنظيمات المتطرفة، وعلى رأسها داعش والنصرة، كما أن التنافس الدولي والإقليمي على الساحة السورية أثر سلبا على وتيرة محاربة داعش، بل إن إعطاء الحكومة السورية وروسيا الأولوية للوضع في إدلب وشرقي الفرات مقابل التخفيف من الخطر الوجودي لداعش في البادية، وفّر للتنظيم فرصة مهمة لإعادة ترتيب صفوفه، خاصة أن محاربته في البادية تحتاج إلى هجمات جوية ذكية، لا مواجهات مباشرة.

في الواقع، الحديث عن إمكانية عودة ثانية لداعش لا يستند إلى التحليل السياسي المتعلق بسيرة التنظيم وتاريخه وفكره وإمكاناته فحسب، وإنما إلى واقع الهجمات الأخيرة التي شنها التنظيم للسيطرة على مناطق في سوريا، إذ كشفت هذه الهجمات عن قدرة ميدانية واستخباراتية كبيرة للتنظيم، وعن مرونة في التكيف مع ظروف مرحلة ما بعد انهيار التنظيم كدولة لها مفهوم جغرافي، إذ بات العنوان الجديد للمرحلة هو الانتقال من أسلوب السيطرة على المدن والمناطق إلى ضرب المناطق الريفية والمنشآت الحيوية، إلى مرحلة جديدة، عنوانها العام، استنزاف الجميع في معركة الانبعاث من جديد.

وعليه، مع بقاء جيوب لتنظيم داعش في سوريا والعراق، وانتشار عناصره في العديد من مناطق العالم، واضح أن خطر التنظيم مستمر، على شكل تهديد خفي للأمن العالمي. وعليه، يمكن القول إن مسألة استمرار الحرب على التنظيم ومكافحة انتشار نفوذه قضيتان حيويتان في المرحلة الحالية والمقبلة، ويتطلب هذا الأمر استراتيجية متكاملة وبرامج تنفيذية، كي تكون الخطوات المقبلة فعالة وتحقق أهدافها، لعل من أهم هذه الخطوات:

١- استمرار التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في حربه ضد داعش على الأراضي السورية والعراقية.

٢- التعاون الأمني والاستخباراتي على المستوى الدولي، وتشكيل ما يشبه بنك معلومات عالميا في خدمة الحرب ضد داعش، وملاحقة خلاياه النائمة والمتنقلة.

٣- التعاون الجاد من أجل إيجاد آلية قانونية للتعامل مع مخلفات داعش، لا سيما آلاف العناصر التي تم أسرها واعتقالها خلال الحرب ضد التنظيم في شرقي الفرات، إذ إن استمرار وضع هؤلاء دون محاكمات يشكل خطرا دائما.

٤- ضرورة التحرك السياسي من قبل الدول الكبرى لوضع حد لأجندات إقليمية تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في عودة داعش من جديد، ولعل المثال الأبرز على هذه الأجندات، التهديدات التركية المتواصلة شرقي الفرات، والتلويح الدائم بغزو عسكري لهذه المنطقة، وهو ما يدفع «قسد» إلى التركيز على حماية أمن المنطقة الحدودية على حساب الحرب على الخلايا النائمة لداعش، ووضع برامج عملية وفعالة ومتكاملة لمكافحة التنظيم في مرحلة ما بعد هزيمته العسكرية.

من دون شك، هذه الخطوات وغيرها تشكل استراتيجية لمكافحة التنظيم، ومنع عودته من جديد، ومن دون ذلك، فإن خطر التنظيم سيظل ماثلا ويتعاظم في المرحلة المقبلة.

أردوغان وكابوس الانقلابات!

جوان سوز

رغم الشكوك الكثيرة التي تدور حول حقيقة وقوع المحاولة الانقلابية التي تمّت قبل نحو ٤ سنوات ونصف على حكم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فإن الأخير يتصرّف اليوم كما لو أن هناك انقلابا آخر وشيكا سيحصل في البلاد؛ إذ أمر مطلع العام الجديد بمنح أفراد الشرطة وعناصر وكالة الاستخبارات الوطنية أسلحة ثقيلة من ممتلكات الجيش التركي، وذلك بواسطة مرسوم حكومي نُشر في الجريدة الرسمية يوم السادس من يناير/ كانون الثاني الجاري.

إن منح أفراد الشرطة وعناصر وكالة الاستخبارات المحلية تلك الأسلحة الثقيلة التي تعود ملكيتها في الأصل للمؤسسة العسكرية، هو أمر متكرر؛ إذ حصل في تسعينيات القرن الماضي في تركيا، إلى أن تم إلغاء ذلك في عام ١٩٩٧، إذ أُعيدت تلك الأسلحة التي كانت بحوزة أفراد الشرطة وعناصر الاستخبارات إلى الجيش في العام ذاته، لكن يبدو أن الرئيس التركي بدأ يفقد في الفترة الأخيرة ثقته بجيش بلاده، لذلك يجرّده من الأسلحة الثقيلة رويداً رويداً، ويسند ملكيتها إلى جهازي الشرطة والاستخبارات، المسيطر عليهما بالفعل.

ويتزامن هذا القرار مع مواصلة السلطات الأمنية ملاحقة كبار ضبّاط الجيش وآلاف الجنود، بتهمة التورّط في المحاولة الانقلابية المزعومة التي وقعت منتصف عام ٢٠١٦، وهو ما يوحي بوجود رغبة كبيرة لدى الرئيس التركي في الحد من تأثير المؤسسة العسكرية على الأرض داخل بلاده، ومن ثمّ منع حصول أي محاولة انقلابية عسكرية جديدة على حكمه في المستقبل، وهو أمر من شأنه أن يعزز من قبضته الأمنية على كامل مفاصل الدولة، وذلك بعد سيطرته على نقابة المحامين والقضاء ووسائل الإعلام وحتى مواقع التواصل الاجتماعي التي رضخت مؤخراً لشروطه وعيّنت ممثلين لها داخل الأراضي التركية.

وبالتالي يعمل أردوغان حالياً على وضع عقبات كبيرة أمام الجيش إذا ما أراد التحرّك ضده يوماً ما، فهو مجرّد من أسلحته الثقيلة من جهة، وهناك الآلاف من كبار ضبّاطه وجنوده يقبعون في السجون من جهةٍ أخرى، الأمر الذي يعني عجزه عن تنفيذ أي محاولة انقلابية على المدى القريب وربما البعيد أيضاً، وهو الهدف الأساسي للرئيس التركي الذي يسعى إلى التخلص من كابوس الانقلاب السابق الذي يلاحقه على الدوام.

لذلك لا يمكن استبعاد وجود خلافات حقيقية بين الرئيس التركي ووزير دفاعه خلوصي آكار، فالأول يجرّد مؤسسة الأخير من أسلحتها الثقيلة، ما ينذر بوجود أزمة ثقة بينهما قد تتطوّر إلى انقلاب عسكري لاحقاً، وهو ما يسعى أردوغان لتفاديه، وقد يصل به الأمر إلى إقالة آكار وطرده من منصبه في المرحلة المقبلة لحماية حكمه.

وفي جميع الحالات، من المؤكد أن هناك تغيرات عاصفة على تركيا والمنطقة برمّتها مع وصول الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن إلى البيت الأبيض، وإلى حين معرفة تلك المتغيرات بشكل دقيق سوف يحاول الرئيس التركي إحكام قبضته الأمنية أكثر على بلاده، خاصة أنه محاصر بأزمات داخلية ومشاكل متفاقمة مع الخارج، في مقدمتها أمريكا والاتحاد الأوروبي ودول الجوار.

في فضائل النظام اللامركزي

شيرزاد اليزيدي

من الولايات المتحدة الأميركية إلى الإمارات العربية المتحدة في قلب المنطقة، لطالما قدمت التجارب الاتحادية واللامركزية قصص النجاح والازدهار والتنمية والتطور.

لكن مع ذلك، مازالت الثقافة السياسية البالية في منطقتنا إلى حد كبير تعيش أوهام قداسة الوحدات الدمجية القسرية، والنظام المركزي الفاشل والمترهل، والطعن في نظم وآليات الحكم والإدارة التعددية اللامركزية تحت يافطات اتهامها بإضعاف الوحدات الوطنية والقومية وتكريس النزعات الانفصالية وتوهين الجبهات الداخلية وهكذا دواليك.

والواقع أن اللامركزية هي صيغة متطورة معتمدة في معظم دول العالم المتقدمة، وهي تضمن بداهة التقسيم العادل للسلطات والاختصاصات والموارد دونما تمركز، وبما يضمن تعدد وتنوع المقاربات والرؤى التنموية والنهضوية، وبما يخلق بيئة تنافسية وتكاملية في آن واحد بين مختلف الأقاليم والولايات والمقاطعات أو سمّها ما شئت.

الأمر الذي يسهم، وعلى عكس تلك الاتهامات، في تقوية التماسك الوطني والمجتمعي وتعزيز آفاقه على قاعدة صون التنوع والاعتداد به في إطار الاتحاد والتكامل.

فالنظام اللامركزي تعريفا نظام مرن وديناميي يعتمد لغة المصالح والحقوق لكل الأطراف المنضوية تحته والمتعاقدةِ وفقه دونما شططٍ أو تخشب، بل وَفقَ منطق المنفعة الملموسة التي يَجنيها الجميعُ والتي تترجم صوابَ وجدوى مردودية المبادئ والقواعد الحقوقية المؤسسة لهذا النوع من نظم التشارك بين قوميات مختلفة كما في سويسرا وبلجيكا مثلا أو ولاياتٍ متنوعة تضم خليطا واسعا من الأقوام والأعراق والثقافات كما في أميركا التي هي تعريفا أمة مهاجرين أو حتى أقاليم وولايات متجانسة كما الحال في ألمانيا.

والحال أن اللامركزية التي تتعدد أشكالها ونماذجُها من الإدارات المحلية والحكم الذاتي إلى الفيدرالية وصولا إلى الكونفدرالية، تمثل وصفة حل عادلة وحضارية للقضايا القومية والإثنية المعقدة حول العالم وما أكثرها في ربوعنا، وتسهم بداهة في دمقرطة تلك البلدان التي لديها مشكلات داخلية عويصة وتاريخية تتصل بالتعدد القومي والديني والطائفي المجابه بسياسات الإنكار والصهر والقمع.

فمثلا، تشكل الصيغة اللامركزية على رحابة نماذجها حلا منطقيا وعادلا لواحدة من أعقد القضايا في الشرق الأوسط والعالم ككل وهي القضية الكردية إذ تقتسم أربعُ دول (تركيا وإيران والعراق وسوريا) كردستان. وربما لسوء طالع الشعب الكردي مثلت هذه البلدان أعتى الدول المركزية الاستبدادية في المنطقة مع ملاحظة أن العراق قد خرج من هذا التصنيف بعد سقوط النظام البعثي واعتماد الفدرالية في البلاد.

كما أن الصيغة اللامركزية تضمن الحكم الرشيد والشفافية وتقليص الروتين الإداري والتوزيع المنصف للمقدرات والمهام والصلاحيات بما يقطع دابر السلطويات المركزية ونزعاتها المدمرة حتى داخل البلدان المتجانسة.

هذا ما يفعله أصحاب الطاقة السلبية!

إيمان حياري

الجميع متعب حد الإنهاك، لكن ليس بالضرورةِ إخبار الآخرين بذلك؛ فلا تعتقد أن هناك من سيقلق لأمرك أكثر من برهة قليلة من الزمن! لذلك لما لا تجعل الكتمان سيد الموقف عند اجتياح شعور التعب لجسدك!؟ إن كنت من تلك الفئة التي تنشر الطاقة السلبية في كل مكان؛ فشاهد ماذا يُقال عنك.

أنت شخص كسول

إن كنت من الأشخاص كثيري الشكوى والتعب والتذمر؛ فإنك ستعطي فكرة لمن حولك بأن كسول وملول أيضًا، وأنك ليس لديك أي إلهام داخلي للقيام بالواجبات الموكولة لديك، فالواقع أن الناس ليست لديهم الرغبة الدائمة في سماع تفاصيل تعبك في الحياة العملية والعلمية وما شابه. وإن كُنت تُكثر في سرد التعب أمام رؤسائك أو زملائك في العمل؛ فإن ذلك سيحرمك من المزيد من الوظائف والمهام لانتشار فكرة عدم التحمس والتفاني في العمل، لذلك لا بد من رمي الطاقة السلبية جانبًا والتحلي بتلك الإيجابية ونشرها في جميع أرجاء المكان.

أنت لست ذكياً

الشخص الذي يُكثر من التذمر والشكوى من التعب لا يمكنه إنجاز شيء في حياته، فعند النظر إلى الأشخاص الأذكياء الذين تمكنوا من تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية؛ قد تجدهم ناجحين حقًا، فقد حرص الأذكياء على الاهتمام بنجاحهم وازدهارهم دون إزعاج الآخرين بتعبهم وإنهاكهم في العمل.

أنت شخص متذمر

الشخص المتذمر من أكثر الشخصيات بغضًا في المجتمع على الإطلاق، فأود إعلامك أن تكون مستعدًا لابتعاد الأشخاص من حولك، والمسارعة إلى إنهاء الحديث معك بأسرع وقت ممكن تجنبًا لسماع سيمفونية الحزن والتعب والإنهاك التي تغنيها على مسامعهم في كل مرة، ستبدأ الأعذار بعدم وجود الوقت للجلوس معك، أو محادثتك هاتفيًا، وفجأة سيتلاشى الجميع من حولك.

أنت تجسد دور الضحية

دور الضحية أصبح أمرًا مملًا بكل صراحة، فقد أجلس لأستمع لك ولشكواك مرة واثنتان وعشرة.. لكن لن أستمر في ذلك صدقني؛ فكن متأكدًا أن كل شخص لديه الكثير من المشاكل والهموم التي تحف به، فليس في وسع أي شخص الاستماع لتفاصيل حزينة تزيده اكتئابًا، فدور الضحية وسردك للأحداث الدرامية لن يزيد الناس عنك إلا بعدًا، وتجنبًا قدر الإمكان، لذلك بادر بحل مشاكلك بنفسك ولا تعتمد على الآخرين، فلا الشكوى تجدي نفعًا ولا دور الضحية أيضًا.

طرق التخلص من الطاقة السلبية:

التفكر والتأمل

تستخرج كثرة التفكر والتأمل كل ما يلتصق بالجسم من الطاقة السلبية وتساعد على طغيان طابع التفاؤل والأمل على روتين الحياة اليومية؛ وبالتالي الخروج من الطابع السلبي المألوف، كما ستلاحظ عزيزي القارئ سمو روحك عن المشاعر السلبية وتوجهها إلى التفكير بطريقة واقعية قدر الإمكان، وبالتالي ستكون إنسانًا مسيطرًا على جميع الظروف الحياتية التي تواجهك يوميًا.

المحافظة على الابتسامة

لم يقتصر الأمر عند اعتبار الابتسامة صدقة، بل إنها أيضًا مفيدة صحيًا؛ ففي كل ابتسامة تقدمها للآخرين ستحظى بشعور بالراحة والاسترخاء غير مسبوق، كما سيقلّص ذلك من مقدار التوتر والقلق الموجود بداخلك، وتشير الدراسات بأن الابتسام باستمرار ساعد أشخاصًا كُثر على التخلص من التوتر والقلق.

الانتظام بممارسة الرياضة

تترك التمارين الرياضية أثرًا عميقًا على الصحة النفسية، إذ تعتبر بمثابةِ طبق متكامل من الطاقة الإيجابية تمد به جسمك في كل مرة تمارن بها التمارين، ومن المؤكد أن الطاقة السلبية سترحل عنك أولًا بأول إلى أن تتخلص منها تمامًا، ويفضل الانتظام بالألعاب الجماعية.

ممارسة الهوايات

عند الانطلاق نحو ممارسة الهوايات والأشياء المرغوبة، فإن النفس تدخل في جو من المرح والراحة النفسية، كما يمنح ذلك شعورًا بالمتعة والإيجابية في أداء الأشياء المفضلة والهواية المحببة.

تحمل المسؤولية

تلتصق سمة عدم تحمل المسؤولية بذوي الطاقة السلبية حيث تنعدم لديهم تمامًا أي روح أو قدرة على تحمل ذلك؛ ويعزى السبب في ذلك إلى محاولتهم تحميل المسؤولية للآخرين وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والأخطاء، وللتخلص من الطاقة السلبية لا بد من تسلّم زمام الأمور وتحمل المسؤولية.

النظر إلى نصف الكأس المملوء

اعتمد على نظرية نصف الكأس المملوء لإتمام أمور حياتك، فالأولى التركيز على الجانب الإيجابي عوضًا عن السلبي في كافة أمور الحياة، وفي مطلعها التخلص من الشكوى للآخرين.

لا بد من تقديم النصيحة للأشخاص المحاطين بالأشخاص السلبيين لتجنب انتقال العدوى إليهم، فأولى الخطوات تتمثل بعدم السماح لهم بفرصة السيطرة عليك، ولا تكلف نفسك فوق طاقتك مهما كلف الأمر، في الواقع أنا أحد الأشخاص الذين قابلوا أشخاصًا سلبيّن، ولكن لا أنكر أن ذلك قد أثر سلبًا على عملي ونفسيتي وكل شي، لكن يرسل لك القدر أحيانًا أشخاصًا إيجابيين في اللحظة الأخيرة لينقذوك من سلبية السابقين، هل صادفك موقف كهذا من قبل؟

حياتنا اليومية تمثيلٌ أم حقيقة؟

د. بتول محمد

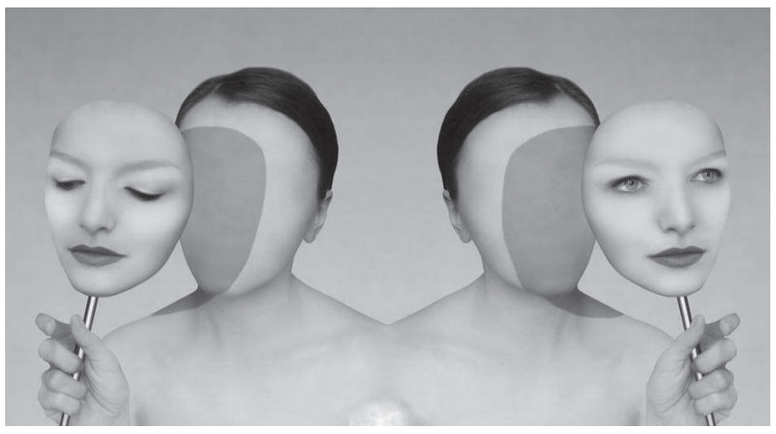

هل وقفتم يوماً ما أمام المرآة، وتساءلتم: إلى أي درجة أقدم نفسي بصدق للآخرين؟ هل لفت نظرك في الحياة قدرة الأشخاص المحيطين على تمثيل أدوار لا تشبههم؟ لماذا يفقد بعض الأشخاص القدرة على تقديم أنفسهم بصدق؟

تبدو التساؤلات السابقة منطقية لدى التفكير بها، خاصة وأننا في أغلب الأحيان نعيش أدواراً متعددة في يومنا، وقد تختلف هذه الأدوار تبعاً للظرف والوسط الذي نعيش فيه، والشخص الذي نتعامل معه، فما هي مبررات عيشنا للدور في حياتنا اليومية؟ وهل تعتبر هذه الأدوار هروباً من الواقع المعاش، أم أن لاتخاذنا أدواراً متعددة ضرورة لا تتعلق بصدقنا أو كذبنا؟

يناقش جوفمان في كتابه (النظرية المعاصرة في علم الاجتماع) أن الأدوار التي يتخذها الأفراد في حياتهم اليومية تحمل في طياتها نماذج لأدوار مسرحية مما يؤكد العلاقة التي تجمع علم الاجتماع بالمسرح، فعلم الاجتماع يدرس في جزء منه حياتنا اليومية بكافة تفاصيلنا من حيث البنية والتركيب وطريقة العيش والتأثيرات الخاصة بكل مجتمع، والمسرح يستطيع أن يعيد محاكاة الأدوار الاجتماعية بطرائق متعددة ووفق أسس مختلفة تؤسس في كل منها لأسلوب في الطرح والمعالجة يختلف عما سواه.

ولكن ما هو معنى الدور؟ وكيف تتبدى الواجهة والخلفية في حياتنا اليومية؟.. يتناول جوفمان الموقف المسرحي للفاعلين على خشبة المسرح، ويطبق هذا العمل من التمثيل المسرحي على الحياة اليومية للمرأة والرجل العاديين اللذين يتصرفان ضمن أدوارهما في العالم الحقيقي.

ولكي يحلل مفهوم الدور ينظر إلى مفهوم الدور الذي يتخذه كل منا في الحياة من خلال ما يسميه إدارة الانطباع، أي الطرق التي يستخدمها كل منا في تأسيس وضبط الانطباعات التي يشكلها الآخرون عنا، ولكي تتحقق إدارة الانطباع كما يجب، يستخدم جوفمان مفهومين من مفاهيم الفن المسرحي وهما الواجهة والمناطق الخلفية.

وتشير الواجهة front stage إلى كل ما هو ظاهر على خشبة المسرح بدءاً من الأدوات وانتهاءً بأداء الممثلين، ويقابلها في حياتنا اليومية كل الأدوات المعبرة كاللباس والجنس واللون والوظيفة وطريقة الكلام وتعبيرات الوجه وأنماط الحركة والإيماءات الجسدية.

في هذا السياق يناقش جوفمان القيود الكبيرة التي تجعل من الواجهة لدى المرأة أكثر تقييداً منها لدى الرجل، ففي مجتمعاتنا مثلاً نجد أن ظهور المرأة بلباس متحرر قد يجعل منها سهلة المنال من منظور الكثيرين، وفي هذا دليل واضح على الدور الذي تلعبه طريقة إظهارنا للواجهة في حياتنا على تقييم المجتمع الذي نعيش ضمنه لنا، وتبدو هذه القيود أكثر صرامة على المرأة منها على الرجل.

اليوم وفي حياتنا التي نعيش، نرى أنفسنا مضطرين لتمثيل الدور الذي يجعلنا مقبولين أمام المجتمع، ويسهل علينا إمكانية تخطي الكثير من الصعاب التي تواجهنا، فتارة نجد فتاة تسعى لشراء أغراضها من إحدى المؤسسات التي يزدحم فيها الناس، فتقبل على البائع بوجه بشوش وتطلب منه صراحة أن يلبي احتياجاتها قبل الآخرين، وقد يصل الأمر أحياناً إلى درجة التودد المبطن.

في المقابل نجد رجلاً ما يمارس سلطة غير مفهومة كأن يستخدم الصراخ أو العبارات التهديدية كي يقدم نفسه بقالب قوة مزيف ويحصل على احتياجاته قبل الآخرين.

هنا تماماً، يظهر تساؤل محوري: متى كانت آخر مرة كنا فيها أنفسنا حقاً؟.. نحن في ذلك تماماً نمثل الدور الذي يعطي الانطباع المطلوب، وأحياناً قد نفلح وتارة قد نخفق، ومع ذلك ترانا نحمل حقيبة من الجلد مليئة بكتب قد لا نستخدمها اطلاقاً، أثناء ذهابنا لزيارة استاذنا في الجامعة كي نعطيه الانطباع بأننا نقرأ بشغف شديد، فالفاعل أو مؤدي الدور هنا لا يرتجل، وإنما يدرس خطواته بدقة كي يحقق المطلوب.

يتقن البائعون أدواراً هامة جداً لزيادة المبيعات، حتى أن هذه الأدوار باتت تدرس في الجامعات لتؤهل الراغبين في العمل بمجالات البيع والشراء ليكونوا أكثر مهارة في البيع، إذ أنه من مهارات البيع أن يكون البائع قادراً على إقناع الزبون بأن عدم حصوله على هذه السيارة يعني بالمطلق أنه خسر فرصة لن تتكرر مرة أخرى.

يشار هنا إلى أن كل ما يدار في الواجهة يخفي خلفه تفاصيل هامة جداً، هذه التفاصيل هي الحقيقة، ففي دراسة حول التفاعل الاجتماعي يتحدث جوفمان عن ما يفعله الكثيرون عندما يخفون ملابسهم البالية ويضعون ملابسهم الجديدة في الواجهة، ليصل إلى تساؤل غاية في الأهمية: ألسنا كلنا نتظاهر كفنانين بعد كل ذلك؟.. قد تكون إجابة غالبية الناس نعم نحن كذلك، فنحن نمثل أننا أقوياء في جنازة شخص قريب منا أمام باقي أفراد العائلة، كي نكون صخرة منيعة أمام الحاضرين، كما قد يمثل البعض أنهم حزينون رغم عدم شعورهم بشيء.

وفي مقابلات العمل تظهر براعتنا التمثيلية، فمن يقوم بالمقابلة يقدم نفسه على أنه خبير لا تؤثر فيه العواطف، وعليه أن يصل مع الراغب بالوظيفة إلى أفضل اتفاق يكون بصالح الشركة من وجهة نظره، حتى لو كان يعني ذلك امتصاص الشخص المقابل بشكل كامل، حتى وإن كان غير مقتنع ضمنياً، لأن من مسؤولياته ارتداء الدور المطلوب منه كمسؤول للموارد البشرية.

وحتى في علاقتنا الأسرية، تجد الأب أحياناً يتخذ موقفاً من الصرامة في علاقته مع أطفاله، حتى وإن كان غير مقتنع بالكامل، ولكنه يجد أنه من الضروري أن يؤدي هذا الدور كي يهابه الأطفال ويمتنعون عن فعل ما لا يجب.

من جانب آخر يقوم الكثير من الناس بإخفاء حقائقهم لأن المجتمع لا يتقبل ما هم عليه حقاً، فنجد مثلاً المثليين يجهدون في إخفاء مثليتهم في الكثير من المجتمعات كي لا يكونوا عرضة للرفض المجتمعي، ويؤدون أحياناً أدواراً مبالغٌ فيها كي يخفوا حقيقتهم، ويشير جوفمان إلى ذلك في كتابه (الوصم) عندما يتحدث عن الشعور بالخزي والعار لدى هؤلاء، فقد كشفت إحدى الدراسات التي أجريت لدراسة خبرات أربع وعشرين شاباً من المتحولين جنسياً والشاذين جندرياً في إحدى المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، أن الذين أظهروا حقيقتهم وميولهم بشكل صادق تعرضوا للإساءة والتنكيل والضرب من بعض الشبان في المدارس، مما دفع الباقين لإخفاء حقيقتهم خوفاً من تعرضهم للإساءة ومن وصمهم بصفات مشينة.

في النتيجة إن خلق الحالة التمثيلية لدى كل منا، ليست وليدة المصادفة، فهي تبدأ من المنزل، من اللحظة التي يتم فيها تقسم الأدوار من قبل السلطة الأسرية، مما يجعلنا تحت سيطرة قيود تدفعنا بشكل ضروري لتمثيل أدوار لا تشبهنا، أو لإتقان أدوار نسعى من خلالها كي نكون محط إعجاب الآخرين، كل ذلك يخلق منا ذواتاً مغتربة لا تعرف حقيقتها، وتصل لمرحلة تفقد فيها ماهيتها وكينونتها الأساسية.

بعد كل ما سبق، هل يبقى وارد أن نقول أن ثمة من يقدم نفسه بصورة حقيقية، وهل ستستمر حياتنا الاجتماعية بكافة تفاصيلها على نحو جيد فيما إذا كنا ذواتاً صادقة؟ يبقى ذلك قيد الإجابة.

٣٨٨٨

م. إبراهيم حسين أحمد

كان العالم البريطاني الأبرز ستيفن هوكينغ؛ الذي فقدته البشرية قبل حوالي السنتين؛ يبحث عن نظرية شاملة تحسب كل شيء، وكان ثقته كبيرة في أننا لو استطعنا الوصول إلى هذه النظرية؛ فسنعرف كيف يفكّر اللّه!.

طبعاً سيكون كلامه مجازياً في حال لو تناولنا الأمر من ناحية دينية، خاصةً إسلامياً، لأن اللّه فوق كل تصوّر، لكن الحقيقة في كلام ستيفن أنه؛ وعند الوصول إلى هذه النظرية سنصبح سادة الكون، لأن كل القوانين التي تحكم الكون ستكون موجودة ضمن هذه النظرية.

لكن ماذا عن الجوانب الحياتية لدينا، هل نحن أيضاً محكومون بقوانين رياضية؟ يتكشّف يوماً بعد يوم أن الأرقام تتحكم بنا، نكتشف أن هناك قوانين تحكمنا، والكلام عن ارتباط حياتنا بالأرقام مبحثٌ طويل لا يمكن سرده كله في زاوية صغيرة.

خطر في ذهن أحد العلماء أن يقوم بتجربة رياضية بسيطة؛ فوجد أن معادلة غريبة تجمع قادة الحرب العالمية الثانية الستة: روزفلت؛ ونستون تشرشل؛ ستالين؛ هتلر؛ موسيليني؛ وتويو رئيس وزراء اليابان، فلو جمعنا لكل واحد من هؤلاء الستة سنة ميلاده وسنة توليه الحكم والمدة التي حكم فيها والعمر الذي توفي فيه سنجد نفس النتيجة وهي: ٣٨٨٨.

ثم أن من هؤلاء الزعماء من نجى من الموت أكثر من مرة؛ مثل هتلر الذي تعرض حتى في طفولته لحوادث قاتلة، لكنه لم يمت، حتى يذكر في الأثر أنه أثناء الحرب العالمية الأولى كان يحمل البريد العسكري على الجبهات، وهي مهمة خطيرة جداً لأنه يتنقل باستمرار، فاحتمال الإصابة أكبر، وفي إحدى المرات كان مع قائده وبعض العناصر نائماً فرأى رؤيا وخرج من الخندق مباشرة إلى العراء، فسألوه عن سبب خروجه، قال لقد رأيت رؤيا، ثم جاءت قذيفة قتلت العناصر وجرح القائد. وتكررت تلك القصص مراراً مع هتلر، فعُرف بالقدرة على النجاة من الموت، يبدو أنه كان يجب أن يعيش لكي يتواجه مع وينستون تشرشل في الحرب العالمية الثانية، هم أكبر خصمان تقريباً، وهذا نجا وهذا نجا بالدفاعات الجوية.

كان جورج بوش يطير برفقة تسعة عسكريين أمريكيين آخرين، عندما اعترضت النيران اليابانية قاذفتهم وأسقطتها، غير أن المجموعة نجحت في تنفيذ الضربة قبل إسقاط الطائرة، جورج بوش فقط الذي استطاع أن يطلق نفسه من الطائرة بعد اشتعال جناحيها، فاتحاً مظلته وهبط في الماء ورأى القاذفة تتحطم في عرض البحر، وجد بوش نفسه وحيداً في الماء، فتح سترة النجاة وجدف بعكس التيار الذي كان يدفقه نحو الجزيرة اليابانية، لكن في اللحظة المناسبة ظهرت غواصة تابعة لقوات البحرية الأمريكية فجأة في عرض البحر لتنقذه، أما بقية رفاقه التسعة فقد عذبوا وقتلوا على يد اليابانيين.

يعترف جورج بوش نفسه في كتاب السيرة الذاتية «لمَ كنت الناجي الوحيد من تلك المهمة؟ أعتقد أن لكن هناك تخطيط مُعيّن لأن الرقم ٣٨٨٨ يقول أن هناك مُعادَلة ما حاكمة، فالأمور لا تجري هكذا على عواهنها.

أما ونستون تشرشل فقد كان مراسلاً عسكرياً لإحدى الصحف (مورننج بوست) ووقع في أسر البوير حيث كانت هناك حرب بين بريطانيا والبوير في جنوب أفريقيا، أخذوه البوير أسيراً مع بعض رفاقه، فاتفق مع البعض على الفرار، وفي اللحظة المناسبة تراجع رفاقه لكنه واصل وألقى بنفسه من فوق السور، وغامر وكان يمكن أن يُقتل في أي لحظة، والمسافة بينه وبين الحدود الآمنة التي ستنقذ حياته حوالي ٥٥٠ كيلو متر تقريباً، ولم يكن يعرف إلى أين سيتجه، لكن هناك هداية، مشى على غير هدى، إلى أن رأى ضوء لبلدة ولم يعرف إن كان للبوير أم لثكنة انكليزية، لكنه قرر الالتجاء إلى ذلك المكان، ثم قرع أول باب فخرج رجل ومن الصدف أن هذا الرجل كان يعرفه ويحبه وكان المتعاطف الوحيد معه في المنطقة وساعده بالوصول إلى بر الأمان، ليكون قائداً في الحرب العالمية الثانية ويتواجه مع هتلر!.

مؤخراً مات الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب عن عمر ٩٤ عاماً، وكان قد التحق بالقوات الأمريكية إبان الحرب العالمية الثانية؛ وعمره ١٨ سنة، وتم تكليفه بمهمة لتنفيذ غارة على اليابان في إحدى جزرها. كان هدف المهمة هو تفجير أحد أبراج الاتصالات الأساسية التي استخدمها الجيش الياباني وقتئذ، لكن الجزيرة كانت محصنة جيداً هناك مصيراً ما وأعفيَ عني لسبب ما»، وذاك السبب أنه سيصبح رئيساً لأمريكا.

الأمثلة كثيرة على هذه الحالات التي سردناها، منها قد يكذبها العقل، وما قلناه ليس سوى غيض من فيض، ولا أدري إن كان باستطاعتنا إطلاق مصطلح الهداية أم المعادلة على تلك الحالات، لكنها في النهاية هناك قانون يحكم، ليس فقط على هذه الحالات، بل حتى على الأعمار بين الكائنات الحية، وحتى على المدن التي تسكنها البشر، لكن لضيق الزاوية قد نؤجل ذلك إلى مقالات أخرى.

القانون يحكم كل شيء، فكما استطعنا عن طريق القوانين أن نخترع كل ما نراه أمامنا من تقنيات؛ فقد يكون بمقدورنا أن ندرس سلوك الانسان، أو وعيه؛ أو إدراكه مستقبلاً، وهذا ليس مستبعداً.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

السعادة الممكنة

أثمار عباس

الأخلاق هي جزء خاص من الفلسفة، وتسمى أحياناً بالفلسفة الأخلاقية. تدور الفلسفية الأخلاقية حول ما يمكن اعتباره صواباً أو خطأً في عمل الإنسان. وبالتالي، ينبغي أن يكون الشيء الصحيح هو الأساس لما هو فعل أخلاقي.

إن الإنسان كائن اجتماعي ينبغي عليه العيش مع الآخرين، وقد يؤدي هذا العيش والعمل الجماعي إلى المشاكل في بعض الأحيان، لهذا السبب نحتاج إلى قواعد وقوانين لأنواع مختلفة؛ كي تتماشى مع حالات وأحوال البشر. تخبرنا أخلاقنا أو الفلسفة الأخلاقية عن الأفعال التي تعتبر صحيحة وما ينبغي أن نسعى إليه أو نتجنبه في المواقف الصعبة. وهكذا، فإن الأخلاق والفلسفة الأخلاقية تدور حول ما هو خير وما هو شر، ما هو صواب وما هو خطأ. لكن من المهم التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ وفقاً للقانون ومن المنظور الأخلاقي. أن يكون شيء ما صحيحاً وفقاً للقانون، لا يعني بالضرورة يكون صحيحاً وفقاً للأخلاق. على سبيل المثال، لا يوجد قانون ضد الخيانة الزوجية، ولكن قد يعتبرها الكثيرون أنها أمر غير أخلاقي أن يكون الأزواج غير مخلصين لشركائهم. إنها قاعدة أخلاقية أساسية إلى حد ما في العديد من الثقافات.

بغض النظر عما تنص عليه النظريات الأخلاقية، سواء أخلاقيات الواجب أو أخلاقيات الفضيلة، لا يمكن إنكار أن الحجج ينبغي أن تستند إلى العقل والحياد – ينبغي أن ترضي مصالح الجميع. غالباً ما يقف في طريق الأخلاق الحقيقية التحيز والأنانية. هناك أمر إضافي آخر ينبغي مراعاته، وهو أن الأخلاق قد تكون مشروطة ثقافياً، أي حسب ثقافات وتقاليد المجتمعات، بمعنى ما تعتبره عملاً أخلاقياً صحيحاً في موقف ما، قد لا يكون الشيء ذاته في مكان آخر في العالم. وهذا يزيد من تعقيد ما هو جيد أو سيئ في المعايير الأخلاقية. هناك قضايا أخلاقية خاصة تتم مناقشتها بشكل خاص بسبب تعقيدها وأحياناً بسبب المشاعر القوية التي تثيرها. وهناك قضايا حساسة أخلاقياً مثيرة للجدل أيضاً، ولكن الشيء المهم في الأخلاق هو أن التصورات والأحكام يمكن مناقشتها، كالقضايا المتعلقة بالعنصرية، القتل الرحيم، المناخ العام والظروف التي تؤثر على سلوك الإنسان وتصرفاته، كل هذا أمثلة على هذه المواضيع. ما يجعل هذه القضايا أكثر إشكالية هو أنها في بعض الحالات، كقضايا الجو العام، تتطلب خبرة معرفية خاصة، لذلك يصعب على الفلاسفة علاجها.

إن تفحص ودراسة ما هو صائب من الأخلاق أدى حتماً إلى تصورات وأحكام مختلفة. لا يمكن العثور في المعادلات الرياضية والتحليلات الكيميائية على إجابات معينة دون الخوض في البراهين والحجج، لكن يصبح الأمر معقداً عند البت في القضايا الأخلاقية؛ إذ تصبح الحجج متناقضة، مما أدى هذا إلى ظهور نظريات أخلاقية مختلفة. بعض هذه النظريات كانت منظوراً لافتاً يصب عملياً في الصالح العام.

وبما أننا كائنات نفعية لا تهتم إلا بما ينفعها، النتيجة تؤدي إلى عقاب أو ثواب، يتوافق هذا المفهوم مع مبدأ فلسفي أكثر شهرة وهو (مذهب المنفعة)، حيث يمكن إيجاده في العديد من الأشكال والأصناف البشرية، والأمر المشترك بين الجميع هو أنهم يثقون بأن الأفعال لها نتائج، وبالتالي هي التي تحدد فيما إذا كانت أفعالاً صحيحة أم لا. إن النظرية النفعية هي أخلاقية في النتائج، وهي قابلة للتطبيق بشكل خاص في النظام القانوني. لقد أسس هذا المفهوم الفيلسوف الإنجليزي جيريمي بنثام؛ إذ وضع القاعدة الأساسية لمذهب المنفعة. لقد تلقى بنثام تعليمه كمحامٍ، لكن مكانته في التاريخ بشكل أساسي هو أنه فيلسوف، اشتهر بكتاباته حول الفلسفة الأخلاقية ونظرية القانون الجنائي. كان بنثام مقتنعاً بأن الإنسان تدفعه طاقتان في الحياة فحسب – أن يتجنب المعاناة والألم وأن يسعى وراء السعادة. في كتابه حول مبادئ الأخلاق والتشريع، يقول بنثام: ينبغي على جميع الأنظمة السياسية والمؤسسات الاجتماعية التي تقوم على اتخاذ القرارات أن يكون هدفها هو أقصى درجات السعادة، يتمتع بها أكبر عدد ممكن من الناس. يعتقد بنتهام أن القيمة الأخلاقية لمثل هذه القرارات لها علاقة مباشرة بالفائدة، «المنفعة»، أو أنها تزيد من فعالية توليد السعادة للصالح العام. يجادل بنثام بأنه في مجتمع يحركه دافع «النفعية»، يمكن حل تضارب المصالح بين الأفراد من خلال التشريعات القانونية التي لديها الهدف الأكبر لإمكانية نشر السعادة والتي بدورها قد تؤدي إلى انتشار ضيائها الذي قد يتبعه العديد من الناس، وقد يُحسن نصيب الفرد في الحياة. إذا تمكن الجميع من أن يكونوا سعداء، فسيكون ذلك أفضل بكثير من سعادة تقتصر على عدد معين فقط، ولكن إذا كان على المرء أن يتخذ خياراً، فمن الأفضل دائماً تفضيل فائدة الغالبية على القلة. إن الميزة الكبيرة للنظام، وفقاً لبنثام، هي بساطته. يؤدي اختيار هذه الأفكار إلى تجنب الالتباس وسوء الفهم في الأنظمة السياسية الأكثر تعقيداً، والتي يمكن أن تؤدي غالباً إلى الظلم والاستياء.

كان اقتراح بنثام «لحساب السعادة» الذي من شأنه التعبير عن درجة سعادة كل فرد حسابياً، أكثر إثارة للجدل. يعتقد أنه إذا تم استخدام هذه الطريقة، يمكن أن تكون أساساً مستقلاً لحل النزاعات الأخلاقية، وأن الحلول ستوفر أعلى فائدة ممكنة من المتعة والرفاهية. يقول بنثام أيضاً: إن جميع مصادر السعادة والمتعة لها القيمة نفسها، بحيث تكون فرحة تناول وجبة طعام لذيذة أو صداقة حميمة تشعرك بسعادة كبيرة، تشبه تماماً السعادة التي تغمر المرء عندما يحصل على نجاح يتطلب جهداً كبيراً أو تعليماً وتدريباً عالياً، بقدر سعادة مشاركتك في نقاشات فلسفية أو قراءات شعرية. هذا يعني أن بنثام يفترض أنه يمكن أن يكون هناك مساواة إنسانية أساسية وأن الجميع، بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية والقدرات المميزة، يمكنهم تحقيق السعادة الحقيقية لحياتهم.

العالم كما يبدو ويتغير

محمد نور الدين

ثمة إجماع عالمي على أن فيروس كورونا يشكل حدثاً غير مسبوق بهَوْله ومخاطره، حيث قام بزعزعة كلية للاعتيادي واليومي، وبتغيير للعلاقات بالذات، وبالزمن، وبالمكان، وبالآخر، وبالأوطان.

ومعلوم أن المؤرخين يميزون بين ما هو حَدَثي، عابر أو ممتد كثيراً أو قليلاً في الزمن، وبين التاريخ البنْيوي الذي تترتب عنه تغيرات كبرى في الوجود والسياسة والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والأمن. ويخلخل الحدث البنيوي، كُلاً أو جزءاً، وضعاً قائماً ويفرز عناصر لا أحد يتوقعها، قد تكون لها انعكاسات في صالح الإنسان، كما قد تكون وَبَالاً عليه. واتجاه ما أحدثته هذه الجائحة كان من المطلوب، مذ بداياتها، الالتزام بمنسوب كبير من الحذر والتواضع الفكري، لأنها بيَّنت بشكل فجائعي أننا كنا نعيش في عالم من دون بوصلة. لذلك كان من الصعب اقتراح عناصر تفكير في معمعة حدث مُزلزل لم يشبهه أي حدث في عصرنا على كل مستويات وزوايا الإدراك والنظر. ربما كان الخطر وارداً ومُنتظراً، لكن ما لم يكن متوقعاً هو شراسة هذا الوباء وطرق انتشاره وتداعياته على العالم، وما نجم عنه من ارتباكات في السياسة، ومن إغلاق الأجواء والموانئ، والعزل والحَجر، ومنع التجوال، وتوقيف الاقتصاد وحركة الإنتاج، ومن هلع وخوف من الموت. كما لم يكن منتظراً منه أن يُحيِّر الأقوياء، ويزعزع القناعات، سواء الفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وغيرها. أدى ذلك إلى اشتعال «أنانيات» ضيقة، وارتج ما كان يعتبره البعض عولمة سعيدة.

إننا نشهد على مرحلة مفصلية في التاريخ، ونعاين كيف تنفضح الشعارات والسياسات أمام هذا الكائن السري. ويبدو أننا مقبلون على أيام صعبة سنحتاج فيها إلى خيال سياسي مغاير وإلى عزيمة سياسية في اتخاذ القرار غير مألوفة تماماً عما اعتدنا عليه طيلة العقود الأخيرة، والاشتغال على جبهات التفكير في اقتراح آليات مبتكرة في النظر والاجتهاد لفهم ما جرى لتقوية قيم التضامن، وتعبئة كل فضائل العطاء والتقاسم للخروج التدريجي من التدهور الكبير الذي ستتعرض له بنيات الاقتصاد والسياسة والتجارة والثقافة والخدمات والمهن.

لا شك في أن هناك مخاطر عديدة تهدد الإنسانية، منها الاحتباس الحراري والحرب النووية، لكن الظاهر أن هذه الجائحة جعلت الناس يشعرون وكأنهم يعيشون انتقالاً أنثروبولوجياً لم يشهدوه من قبل، كما وجدوا أنفسهم مشدودين إلى مواقف متنوعة من القلق والحيرة. واعتباراً لذلك، يبدو أننا مطالبون بصياغة أسئلة جديدة يفرضها هذا الانتقال الكبير على الفكر والوجود والعلاقات الاجتماعية وأدوار الدولة الجديدة والمتوقعة، والرابط الاجتماعي ورهانات التكنولوجيات الرقمية على جميع الصعد، ومنها الحرية. كما سمحت هذه الجائحة بإعادة طرح أسئلة العقل العلمي، والحاجة الحيوية إلى استعادة الوعي العام بالقيمة العظيمة للطب وللصحة والأمن الإنساني.

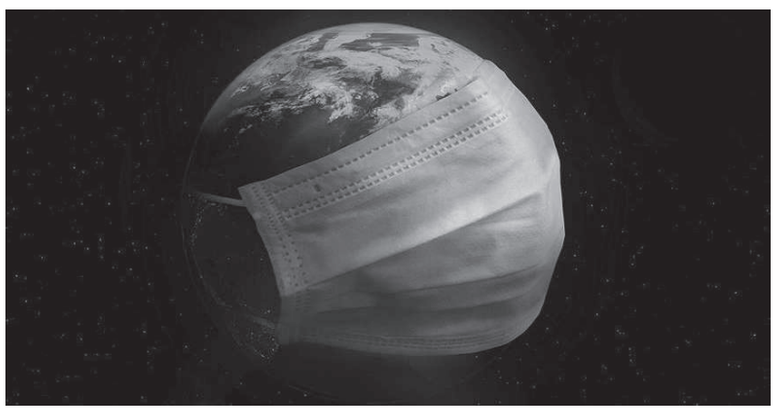

كثيرة هي المعطيات الجديدة التي أنتجتها كورونا، بحكم أنها أدخلت البشرية في لحظة أنثروبولوجية جديدة تماماً، ومنها الأسئلة التي طرحت على العقل بخصوص الوجود، والذات، والآخر، والحياة، ونمط العيش، والموت، والزمن، والحرية، والحدود، وغيرها، كما أملت على العالم عودة قوية للدولة الحامية والراعية، وأحياناً المتشددة في فرض قوانين الطوارئ، وظهر أن الدولة، حتى في أكثر البلدان ليبرالية وديمقراطية، استرجعت أدوارها أو أصبحت هي «العقل» الذي يؤطر حركة الناس وسكناتهم، بل وهي المنقذ من انهيار الاقتصاد وحماية الصحة العامة ودعم الفئات في وضعية الهشاشة، وسمحت هذه الجائحة بانفجار لا مثيل له في استخدام التكنولوجيات الرقمية، في الشغل والدراسة والتواصل الإنساني، والحفاظ على الروابط الاجتماعية في زمن الحجر الصحي، غير أن الاستعمال الواسع لهذه التكنولوجيات بهذه الكثافة، أطلق مناقشات حامية حول الحرية.

من جهة أخرى، عرَّض هذا الوباء اقتصادات البلدان لأكبر الاهتزازات والاختلالات بسبب توقيف حركة المبادلات والنقل والسياحة وإغلاق الحدود، مما دفع أغلب الباحثين إلى معاينة ما أسموه انهيار «الوعد النيوليبرالي» الذي بشر بالازدهار العام، والزيادة في معدل الحياة، وتحويل العالم إلى قرية كونية واحدة، فالفيروس التاجي فرض على الإنسانية حَجْراً غير مسبوق وانكفاء في المكان ولد توترات نفسية وظواهر مَرَضية في حاجة إلى مساءلة وبحث، فضلاً عن أنه كشف عن أنماط علائقية جديدة بين أفراد العائلة وبين الأزواج، وما نجم عن ذلك من تداعيات على حميمية الناس، ومن تفاوتات اجتماعية وشروخ كبيرة، تثبت كل المؤشرات أنها ستزداد اتساعاً وتفاقماً، إضافة إلى أن هذا الفيروس خلق اضطرابات لا حصر لها مسَّت اقتصاديات الرياضة والترفيه والسياحة والنقل، وغيرها من المجالات الأخرى التي يصعب تعدادها.

ولعل أكثر القطاعات تضرراً تجلت في عالم الإبداع والثقافة، إذ بقدر ما عرف توقفاً شبه كلي من حيث أطر التنظيم المعهودة في المسارح والمهرجانات وقاعات السينما وكل فضاءات العرض الجماعية، بقدر ما فرضت شروط الحجر أشكالاً إبداعية جديدة عبرت عن قدرات الإنسان على تخطي المنع وتوصيل مفردات الفن والخيال.

وإزاء ما جرى طيلة سنة ٢٠٢٠ من مظاهر قلق، فإن جائحة كورونا أثبتت، مرة أخرى، قدرات العقل العلمي على اجتراح طرق خلاص غير متوقعة، حيث حقق نتائج مبهرة لإيجاد لقاح في زمن قياسي. لا شك أن التقاء الإرادة السياسية، وسخاء التمويلات، ودهاء أصحاب الصناعة الصيدلية، وفَّر للإبداع العلمي فرصاً استثنائية لرفع تحدي إيجاد لقاح بهذه السرعة المذهلة، غير أن الأمر أعمق من ذلك؛ لأن ما حصل من اكتشافات برهنت، مرة أخرى، على أن المعرفة العلمية هي الطريق الناجع لخدمة الإنسانية.

الفكر الضّاحك والأفكار المُضحكة

أسماء جزائري

(١)

اصدم نفسك بالضّحك إن كنت تسير على فكرة مستقيمة، فنحن الشُّعوب الأكثر تجهّماً اليوم نملك تاريخاً طويلاً من التّفكير عبر الضّحك.

يُمكننا الضّحك من كلّ شيء، وهذا لا يعني أنّه بإمكاننا الضّحك مع أيّ كان، صحيح أنّ هذا السُّلوك موقف ضدّ الاحتقار، ولكنّه يحمل بذرة الاحتقار ذاتها، وعدم المُشاركة في الإهانة لا يعني بالضّرورة عدم الضّحك عليها بفهم اختلاف أنواع الضّحك الذّي في جوهره هو اختلاف بين الضّاحكين على حسب الأديب العقاد، فهنالك الضّحك البرجوازيّ الذّي لا يُعلِّم الذّات أيّ شيء كما وضّحه برغسون في اختلاف الإنسان والحالة التّي يقعُ تصوّره فيها، أو الضّحك السّيادي الذّي يُعلّمنا التّحكم في الذّات ويجعلُنا نبتعد بخطوات عنّا لنكتشف عيُوبنا وحدود فكرنا، ثم نعترف بكلّ تواضع أنّ الحقيقة زئبقيّة، لكن هذا لا يجعلها وهميّة، حيث يصبحُ كلّ شيء جائزاً، كما تقدّمه نظرية فايربند الفوضويّة للمعرفة.

يمنحنا الضّحك ذلك الإدراك الذّي يتناولُ حالة الجزم على أنّها ما تلبث مع الوقت أن تتلاشى، لأنّ الحقيقة في الضّحك تكمُن في تجاوز الذّات الصّارمة الحازمة التّي تملكُ الإجابات القطعيّة، الأمر الذّي جعله منبوذاً عند رجال الدّين والأيديولوجيين والسياسيين وحتى عند بعض الفلاسفة، ويليق بهذا الفهم ما سخر به محمود درويش من الذات حين قال: كم كذبنا حين قلنا نحن استثناء.

(٢)

فهل يضحكُ الفكر أحياناً أم دائماً؟ وإن ضحك هل يكوُن معنا، أم علينا، أم معنا علينا؟ هل نفكّر في الضّحك، أم نفكّر عبر الضّحك؟

إن كان الإنسان يُجيدُ التّعبير عن الوجُود بالأفكار العالية والصّامتة، فإنّه يفعل ذلك أيضاً بالضّحك، هذا السُّلوك لا يعبّر عن مفهوم السّعادة السّاذج بقدر ما يعبّر عن تحرّر الإنسان من مظاهر الوُجود وعودته لجوهر الوُجود، فكلّ فكرة في الحياة قابلة للضّحك حتى فكرة الموت ذاتها التّي تُعتبر الأكثر حزناً، الإنسان اللاّضحوك يعادل اللاحيّ، ومن ثَمَّ فالفكر اللاّضاحك ليس حيّاً في معظمِه، والجِدّ الظاهر لا جوهريّ يستغني فيه الإنسان عن الكائن الحيّ مقابل الكائن المُلتزم. في كتابه «ما وراء الخير والشّر» يقول نيتشه: «سأُغامر بتصنيفِ الفلاسفة حسب ضحكِهم»، معتبراً إيّاه أشدّ فهماً للآخر من أفكاره، أمّا في عمله «هكذا تكلم زارادشت» فيختصرُ رأيه المُطلق حينما يقذف «زارا» تاج الضّاحكين معلناً قداسة الضّحك في وجه الراقين «فلتتعلّموا أن تضحكُوا». وخصّص ديكارت ثلاثة أقسام للضحك، ودافع سبينوزا عن هذه الفكرة في كتابه الرّابع حول «الإيطيقا»، وكان هوبز وبودلير ومعظم مفكري النّهضة يفرّقون بين الابتسامة والضّحك، فالابتسامة هي من الحبّ، بينما الضّحك من الاحتقار، ولكن سرعان ما ظهرت في بريطانيا ثقافة الأنوار التّي تُناقض هذه المُعتقدات، مُعتبرين أنّها لم تتخلّص بعد من الفكر الموُروث، ففي القرن الثّالث عشر وقع استدعاء الفُقهاء إلى «السوربون» وذلك للإجابة على السّؤال التّالي: «هل ضحك المسيح؟».

لكن ماذا لو لم يُثبت يومها أنّ المسيح ضحكَ، هل كان سيقُود الفكر إلى الامتناع عن جوهر «الضّحك»؟ هل كنّا سنقرأ اليوم لبرناردشو مثلاً، وهل كانت ستختفي قصص جُحا ورسومات الكاريكاتور؟ ثمّ ما الذّي يُخيف الدين من الضّحك لدرجة تصنيفه في خانة اللامستحب، رغم أنّ للكاتب الصّيني «لن يوتانج» رأياً طريفاً يقول فيه: «إذا أرسلت خمسة من أفضل ممارسي الفُكاهة في العالم إلى مؤتمر دوليّ، ومنحتهم السُّلطة المُطلقة التّي يملكها الحُكام المُستبدُّون فإنّهم سينقذُون العالم» هل يُعقل أنّهم يريدُون إغراق العالم؟

(٣)

يتبادرُ إلى أذهاننا دائماً أنّ الفكر هو نوعٌ من الجديّة، وأنّ الالتزام هو ذلكَ الوجه المُتجهمّ، دون أن يُعرّف لنا أحد كيف هو شكل الجديّة الحقيقي، ولماذا لا يكُون لهذه الجديّة وجه مضحك؟ لماذا يحمّل الضّحك كلّ فكر الاستهتار الذّي يجعلنا نعتقد أنّ الذّين يمتلكُون روح السُّخرية هم غير مُلتزمين بالضّرورة، ويتّم التّمييز حتى بين المسؤول واللامسؤول بعدد الضّحكات، كأنّ الأمر مساوٍ للرّذيلة، هل الجديّة نمط حياة مُستقيم، أم أنّها فكرة نمطيّة عن الاستقامة؟ ما هي الاستقامة، إن لم تغيّر مستويات التّفكير، بنقل المألوف إلى لا مألوف سيُؤلف لاحقاً، لتكشف عن جوهر الإنسان الجائع لفكّ القيُود، فإذا بدأ الشّعب بصناعة النُّكتة، فاعلم أنّه بدأ يشعر بالجُوع، كما وضّح كيركيغارد، فأفلاطون الذّي يعتبر الضّحك أوجاع النّفس يوصينا بالضحك فقط على الكائن المُتوهّم «الجاهل معتبراً نفسه عالماً»، و«الفقير معتبراً نفسه غنياً»، و«القبيح معتبراً نفسه جميلاً»، و«الأبله معتبراً نفسه حكيماً»!

أمّا أرستوفان مؤسّس فنّ الكوميديا، فكان يُصرّ على تبنّي الضّحك على كلّ شيء والسّخرية من كلّ شيء، حتّى أنّه تهكّم على صديقه سقراط الذّي يكنّ له كلّ التّقدير حين جمعهما أفلاطون على مأدبة. ولكن أرسطو يرى في التّراجيديا تماهياً للشّخوص في التّقليد باحترافيّة، الأمر الذّي لا تقدّمه الشُّخوص في التّمثيل الهزليّ الذّي ينطلقُ من التقليد الباعث على السّخريّة والتّحقير(المحاكاة)، بينما أرستوفان سخر من سُقراط لا ليحتقره، بل لأنّه كان يمثّل سلطة فكريّة وأخلاقية وبالتالي مدعاة للضّحك والسّخرية، وحتى سقراط نفسه ضحكَ من طريقة ضحك أرستوفان منه هو ذاته. فلماذا كانت أسطورة الضّحك مميتةً للقلُوب؟

(٤)

ربما لأنّ كثرة الأساطير تميت الضّحك.

في رواية «اسم الوردة» تناول الكاتب إمبرتو إيكو فكرة الخوف من الضّحك وسُلطته القادِرة على تحطيم الأنا المُتعالية، سواء في الذّات أو في المفاهيم، عبر الصّدمة التّي تُحرر الثوابت وفي المقابل تخلقُ أفكاراً مضحكة، إذ يصرّ القس جورج في العمل الرّوائي على أنّ لا يسقط القسم الثّاني من كتاب أرسطو الذّي يتطرّق للشّاعريّة بين أيدي أيّ كان، فاهتم المؤلّفون الذّين جاؤوا بعد أرسطو بالجُزء الأوّل الذّي تناول التّراجيديا، بينما تناول القسم الآخر الكُوميديا، معتبراً القسّ جورج أن للضّحك غاية شيطانيّة، فراح الإنسان يخترع فكرهُ المُضحك بدل التفكير عبر الضّحك، انطلاقاً من الخوف على الجدّية التقليدية.

Aştî السلام

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Hijmara (52) Kanûna 2 2021

Salvegera sêyemîn a êrişên dewleta Tirkîyeyê li ser Efrînê

Di encama planeke qirêj de dewleta Rûsyayê di 20ê Çileyê sala 2018an de hêzên xwe ji herêma Efrînê vekişandin û rê li ber dewleta Tirkîyeyê û çeteyên wê vekir ku êrişê bibin ser bajarê Efrînê. Dewleta dagirker 25 hezar çete û bi hezaran leşkerên xwe li ser sînorê Efrînê kom kirin û dest bi êrişên asîmanî û bejahî kir

Roja Şemiyê 20ê Çileyê 2018an, saet di 16:22an de, asîmanê kantona Efrînê bû mîna meydana pêşbirka balafirên şer. Dewleta Tirkîyeyê ya dagirker bi êrişên asîmanî dest pê kir. 72 balafir li ser herêmeke ku rûpîvana wê 3850 km2 e rakirin. Ji kêlîya pêşîn a vê êrişa hovane ve, dewleta Tirkîyeyê û çeteyên wê pê li yasayên şer kir û komkujî li dij kesên sivîl pêk anîn. Ter û hişk dan ber xwe, darên zeytûnan bi erdê ve birîn. Bi zanebûn ketin ser pişta şopên xelkên deverê û wekî dara ku tu ji qurmê wê ve hilkî, ji holê rakirin. Dest danîn ser mal û milkên kurdan, ne tenê dar, mal, gund û bajar bûn armanca hovên tirk û hevkarên wan, lê belê heta bi nexweşxane û mizgeftan jî ji terora dagirkeran nefilitîn. Bi balafiran tevahîya herêmê tev li zarok, kal, jin û kesên nexweş bombebaran kir. Li gor Desteya Tenduristîyê ya kantona Efrînê, di heyama 58 rojên êrişê de 257 sivîl şehîd bûn. Ji wan 45 zarok, 36 jin û 176 mêr. Her wiha 742 sivîl, di nav de 113 zarok, 113 jin û 516 mêr birîndar bûn. Artêşa Tirkîyeyê ya dagirker di êrişên xwe de ku tevahî qanûnên navneteweyî binpê kirin, her dever kir armanc. Du navendên Heyva Sor a Kurd li Cindirês û Recoyê topbaran kirin. Di heman demê de jêdera avê "Bendava Meydankê" ya ku ava vexwarinê dida şênîyên deverê, pompa ava vexwarinê ya li gundê Metîna yê Şerayê, kanîyên gundê Celemê û pompa bajarokê Kefer Sefrê teqandin.

Artêşa dewleta Tirkîyeyê ya dagirker di êrişan de ji 318 dibistanan, 68 dibistan bi temamî rûxandin. Devera dîrokî ya Eyn Dara û Nebî Hûrî bi tamamî wêran kirin. Bi vê yekê 3 deverên dîrokî yên ku di lîsteya UCESCO'yê de ne wêran kirin. Mezarên êzidîyan, yeka Elewîyan, dêrên kevn ên Xiristiyanan, mezar û mizgeftên kevn ên Misilmanan herifandin. Li gor Gerînendeya Şûnwaran a kantona Efrînê, li herêma Efrînê nêzî 75 girên kevn hene, piranîya wan giran bi rêya kiryarên xerab yên dagirkeran hatin kolan û bermahîyên wan yên herî binirx ber bi hundirê Tirkîyeyê ve revandin. Li gor heman jêderê, zêdetir ji 28 deverên dîrokî û 15 mezarên olî yên hemû mezheb û olên herêmê hatin xerabkirin. Her wiha gelek goristan kolan û yek jê bi zanebûn kirin sûk ji sewalan re.

Lê ji kêliya pêşîn ya van êrişan ve, şênîyên Efrînê xwe bi rêxistin kirin û mil bi mil li gor derfetên heyî tev li "Berxwedana Serdemê" bûn. Xelkên deverê gundên xwe bernedan û li gor şîyan û karînên xwe di rûyê dakgirkeran de rawestîyan. Bi ragihandina seferberîya giştî re ya li Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê û gurbûna şer û êrişan re, bi sedhezaran şênîyên Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê ji bo ku piştgirîyê bidin "Berxwedana Serdemê" ber bi kantona Efrînê ve herikîn û bertekên tund li hember êrişan û bazarên Rûsya û Tirkîyeyê yên li ser hesabê gelê Sûrîyeyê nîşan dan. Her wiha şênîyên ji taxên Şêx Meqsûd û Eşrefîyê yên Helebê û şaneyên Başûrê Kurdistanê, rêxistinên sîyasî, civakî û olî jî berê xwe da kantona Efrînê û êrişên dewleta Tirkîyeyê şermezar kirin û piştgiriya xwe ji Berxwedana Serdemê re nîşan dan.

Li hember van êrişên giran û li dij tang û top û balafirên dewleta Tirkîyeyê û pêxwasên wê, gelê Efrînê bi sivîl û şervanên xwe ve li dika dîrokê siwar hatin û destaneka mêrxasîyê pêşkêşî cîhanê tevî kirin.

Cemalê dengbêj xweyê gewrîya zozanî koça dawîn kir

Kanîyên dengbêjîyê li nêv kurdan hêdî hêdî dimiçiqin. Dengbêjê Botanê yê binavûdeng, Cemalê Mihê ku berî niha ji ber nexweşîya penceşêrê dihat dermankirin, ji ber virûsa Coronayê, canê xwe ji dest da. Dengbêj Cemalê Mihê ku berî demeke nedirêj bi nexweşîya Coronayê ketibû, roja duşemê 81.1.2021 li bakurê Kurdistanê, li bajarê Amedê li nexweşxaneya taybet a bi pandemîyê wefat kir. Termê Cemalê Mihê ji Amedê ji bo Şirnexê hat hinartin û li goristana Şirnexê sipartin axê. Cemalê Mihê di sala 1957an de li gundê Kavilê Kalo yê ser bi bajarokê Dêrgulê ve ku girêdayî Şirnexê ye ji dayîk bûye. Mihê ji temenê zaroktîyê ve xwe berdide meydana dengbêjîyê.. Hêjayî bibîrxistinê ye ku dengbêjê navdar Cemalê Mihê bi sedan sitaranên herêma Botanê gotine û li gelek konseran beşdar bûye. Her wiha hejmareke zêde ji kilîpan belav kiriye. Bi gotina Cemalê Mihê wî gelekî li dengbêjên mîna nemir Mihemed Arif Cizîrî, Hesen Cizîrî, Îsa Berwarî û Seîd Axayê Cizîrê guhdar kiriye û bi sitran û awazên wan yên xweş zêde bibandor bûye.

Şoreşa Rojavayê mûcîzeyek e!

Zanîngeha Rojavayê bi rêya zomê panelek bi fîlozofê binavûdeng Noam Chomsky re li dar xist. Chomsky di panelê de dîyar kir ku Şoreşa Rojavayê nola mûcîzeyekê ye û pêwîst e cîhan tev li vê yekê hay bibe û bibîne. Fîlozof û zimanzanê amerîkî Noam Chomsky ê bi rêya Zoomê bi awayekî zindî tev li panela Enstîtuya Zanistên Civakî ya Zanîngeha Rojavayê ya li bajarê Qamişloyê bû, da zanîn ku Rojava di rewşeke pir hestyar û dijwar de ye, Chomsky axiftina xwe wiha domand: "Pirsgirêka Rojavayê ya sereke ew e ku çawa dê rê li ber êrişên dewleta Tirkîyeyê bê girtin ku ev yek bi erêkirina Amerîkayê ye; li milekî din jî rejîma Esed a hovane ye. Loma Mayîna Rojava heya vê qonaxê mûcîze ye." Her wiha Noam Chomsky destnîşan kir ku pirsgirêkên li Rojhilata Navîn diqewimin ji pirsgirêkên dewletên lîberal cuda ne û wiha berdewam kir: "10 sal di ser Buhara Erebî re derbas bûn û li her deverê tûşî tundî û tunekirinê hatin, lê arîşeyên ku li welatên lîberal rûdidin, ne têkbirina nêrînê ye, ev paşguhkirina wê ye. Bi awayekî din, nêrînên ku tên parvekirin nagihêjin girseyeke mezin, li beramber wê tevgerên gel dikarin hin pirsgirêkan ber bi qada sîyasî ve bajon." Der barê mafê jinê de Chomsky hin xal zelal kirin û got: "Pêwîst e li Rojavayê berîya her tiştî mafên jinan misoger bibin. Der barê heman mijarê de Chomsky got ku Afrîkaya Başûr bi egera misogerkirina mafên jinan bi ser ket. Ev yek ji bo we jî derbasdar e û hêvîya yekemîn e. Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê nirxekî buha ye û divê ev nirx ji hêla cîhanê tevî ve were dîtin. Encex bi piştevanîya gelan hûn ê bikarin armancên xwe pêk bînin." Fîlozofê amerîkî Noam Chomsky li dawîya axiftina xwe da zanîn ku herêmên Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê di pêvajoyên dîrokî re derbas dibin û wiha domand: "Mabûna Şoreşa Rojavayê heta vê kêlîyê li ser pêyan û berxwedanîya wê mûcîze ye. Gelê Rojavayê xwedî nirx e. Divê ev yek ji bo tevahîya cîhanê were ragihandin da ku her kes vê yekê bizane û bibîne. Ez di wê bawerîyê de me heke gel destekê bide, hûn ê armancên xwe bi cih bînin û bigihêjin mafê xwe."

Joe Biden bi awayekî fermî bû serokê Amerîkayê

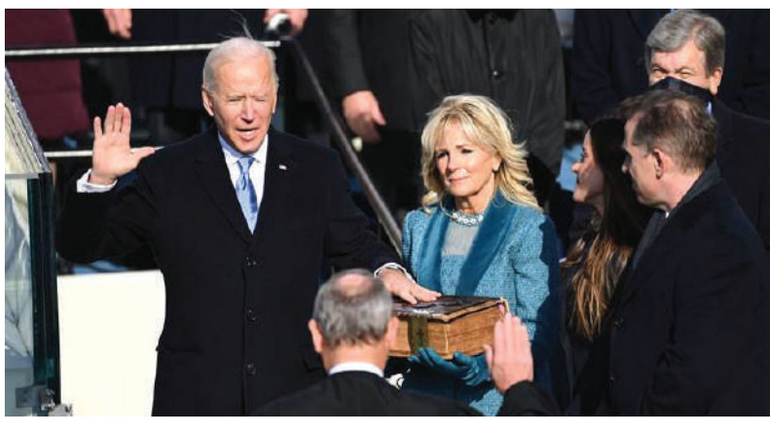

Bi merasîmeke mezin û biheybet serokê hilbijartî yê Amerîkayê Joe Biden sonda yasayî xwar û bi fermî li Amerîkayê li ser textê desthilatê rûnişt. Roja çarşemê 20.1.2021 li jêr bergirîyeke asê û parastineke dijwar ya ewlehîyê, rê û resmên radestkirina desthilatê ji bo birêveberîya di bin serokatîya Joe Biden de bi rê ve çû. Di çaroveya vê merasîmê de Joe Biden li Kongresa Amerîkayê sonda yasayî xwar û bû 46emîn serokê Amerîkayê û bi fermî dest bi kar kir. Biden Di yekem gotara xwe de piştî ku erkê serokatîyê wergirt, got: "Îro roja Amerîkayê ye, îro roja demokrasîyê ye, roja hêvî û dîrokê ye." Her wiha Joe Biden tekez kir ku em careke din fêr bûn ku demokrasî ew qasî binirx e. Di berdewamîya axiftina xwe de Biden got: "Mîna hemû nîştîmanperwerên din, min jî sondeke yasayî ya pîroz xwar. Joe Biden sipasîya tevahî endamên her du partîyên Amerîkayê yên sereke (demokrat û cimhûrî) kir ku beşdarî merasîman bûn. Her wiha Biden amaje bi wê yekê kir ku bi dirêjiya dîroka Amerîkayê ya ku timî bi ser dikeve, yekîtîya Amerîkayê ye; cihê parçebûnê li nêv amerîkîyan nîne. Li gor Biden, gelek xebatên gering li ser maseyê li benda wan in û divê kar û xebatên li pêşîya wan hem pêk bînin hem jî çareser û serrast bikin. Berî Biden, Kamala Harris jî wek Cîgira Serokê Amerîkayê sonda yasayî xwar ku di dîroka Amerîkayê de cara yekem e jinek erkê cîgirîyê werdigire. Hêjayî gotinê ye ku Serokê Amerîkayê yê berê Donald Trump berî ku Joe Biden bighêje Koşka Sipî û dest bi mirasîmên radestkirina desthilatê bikin, li firokeya xwe ya taybet siwar hat û Koşka Sipî bi cih hêla.

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti
Çand û wêje
Hijmara (52) Kanûna 2 2021

Sibîryaya welatê me: Serheda Jorîn 3

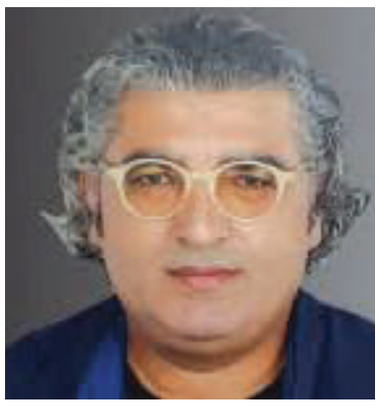

Agîd Yazar

Bi mebesta em careke din jî werin Qersê, em gelek deverên dîrokî yên herêma Qersê dihêlin ji dem û demsaleke din re. Em dengê sewta Bozo, li gelî û kavilên bajarê Anîyê dihêlin û em xatirê xwe ji kavilên Anîyê, ji Bozo, ji Şahmaranê dixwazin û ji bajarê Anîyê vediqetin. Her em ji bajêr bi dûr diketin. Lêêê Şahmaraaaaan!..

Biharê, berika xwe ya kipîkesk li zozanê Serheda Jorîn bi comerdane raxistibû. Kurrên rût ên bê dar û ber, nola qadeke golfê ya bê ser û ber bû. Kêzikên rengorengo yên bi rengê yaqûtî, zumrutî, lapîsî, lazûlî, kuvarsî û yên di rengên zêrînî de, ji kulîlkekê radibûn diçûn xwe li ser kulîlkeke din datanîn; kulîlkên ku wan kêzikên bi rengê xwe yê xweşik li serê vediniştin. Hingê kulîlk di bin nigê wan de direqisîn û rengê wan kêzikan ên som, di bin tîrêjên rojê de diteyisî. Adetî xweza di bin tîrêjên rojê de, rabûbû govend û semaya rengîn û cotçavên me, ji wan hezar û yek reng, hezar û yek kulîlkan re dibin cotek berbûyên dawetnekirî. Her em ber bi Erdexanê ve dikudînin, dêm li me dizerpite. Gava meriv çav li wê xweza, av û hewayê dikeve, hingê meriv li ber dikeve ka çima qîzên vî welatî ew çend bedew û xortên wî ew çend tîtal in. Em di nav vê cumuşa rengan de, bi xunavîyeke ji tavîyên biharê û kemereke keskesora li nav ezmên, diçin heta Erdexanê. Lê ji ber karantînaya koronayê, Kela Erdexanê ji serdêran re girtî bû. Her çiqas em diçin Kela Xaltîyan a li navçeya Çildirê, lê em gera xwe ya esasî ji demsala zivistanê re hiltînin û di nigê nig de em berê xwe didin Îdirê. Li Îdirê, li kêleka Çemê Erezê bermahîyên Xaltî-Ûrartûyan hene û em berê xwe didin wê derê. Gava em xwe bera devê Çemê Erezê didin, tabloyeke zengarokî ku "gundê Surmelî" li serê nivîsandî bû, derdikeve pêşberî me. Li ber malekê, rêya erebeyan li wir bi dawî dibe. Pîrejinek li me radibe. Gurmikek porê wê yê hinekirî, di ber kofîya wê re pengizîbû der. Te yê bigota qey teyisandina fîşekên diranên wê yên zêr, bi porê wê yê sor î kur re ketiye qayîşkêşê. Pîrejin, bi zimanekî di navbera zimanê azerî û kurmancî de bi me re dipeyive. Navê wê Sefo ye. Kurdeke ji wî gundî ye. Çaxa em wê dera dîrokî ji dayika Sefoyê dipirsin, ew ji me re dibêje: "Lawo ew der di nav sînorê leşkerîyê de ye. Niha kamîra li ser me ye. Û dibe werin pirsa we ji me bikin. Hingê, hûn jî bibêjin em mêvan in."

Gotinên dayika Sefo me ditirsînin; ne ji ber xwe, ji ber tirsa desteserkirina qeydên me yên berê. Em xatirê xwe ji dayika Sefo dixwazin û em di nigê nig de, paşde difiskirînin. Rimilka ji ber tomofîlê radibe, di ser Çemê Erezê re, bi tiralî ber bi Ermenistana wî aliyê çêm ve bilind dibe; û gotina dayika Sefo ya "dewekî cemidî vexwin û paşê biçin, gidî!" nola şekirekî li ser zimanê wê yê şirîn dimîne.

Ber bi Bazîda rengîn ve

Çaxa meriv Ermenistanê dide milê xwe yê çepê, ber û berê Çemê Erezê ber bi başûr ve dimeşe. Hingê Çiyayê Agirî, kofiyeke ji mijê daye serê xwe û meriv pêşwazî dike. Ji dûr ve, dengê tivingeke lûledirêj olan dide. Gelo ew dengê tivinga Biroyê Heskê Têlî bû? Yaxud dengê tivinga Şêx Zahir bû? Kî çi dizane, dibe ku ew dengê tivinga Îhsan Nûrî Paşa be û kofîyek li serê Îhsan Nûrî Paşa jî hebû! Nola kofîya ji mijê ya li ser serê Çiyayê Agirî… Hecko ev kofîya mijînî ya li ser serê Çiyayê Agirî, ji Îhsan Nûrî Paşa dîyarî maye. Berfa di dolên Çiyayê Agirî de, nola rêşîyê kofîya generalê kurd, xwe berdaye nav çavê Agirî. Her em nêzîkî Agirî dibin, ew hîn bêtir bejna xwe bilind dike û serê wî yê bikofî xwe disipêre kokevanîya ezmên û alema sitêrkan dirijin li ser milê wî…

Te dît dinya ye! Heke rojekê rêya we bi wî alî ket, qenc bala xwe bidin Çiyayê Agirî. Hingê hûn ê lê vehesin ku ew ne çiya ye; ew generalê kurd ê serbikofî û pirbisitêrk, Îhsan Nûrî Paşa bi xwe ye. Û civata hogirên wî, ango civata sitêrkan li dora wî himhimîye. Her ku bejna Agirî, bejna generalê Agirî bilind dibe, ya min jî li hember wî û hogirên wî ew çend nizm dibe.

Bazîd; hêlîna bazan

Di dema serhildana Agirî de, Bazîd baregeha serhildêrên kurdan bû. Nexasim yekîneyên Şêx Zahir, li derûberê Bazîdê, mîna xezeba Xwedê bûne û em li Bazîda rengîn, li meskenê Bazan in. Meriv der heqê herêmekê de çiqas xwedî zanîn be jî, zanîna meriv ne bi qasî zanîna xelkê wê herêmê ye. Lewra zanîna xelkê xwecihî, nola mastê kîs parzûnkirî ye. Ji ber ku em bi vê yekê serwext in, em li çiqas nas û dostan digerin, tevdek berê me didin rojnamevanê naskirî, Cewdet Baycan. Em jî pêşnîyaza nas û dostan li erdê naxin û em diçin serdana Cewdet Baycan. Kê der heqê wî ciwanmêrî de çi gotibû, kêm gotibû ne zêde… mîna meriv biçe li ba Platon û der heqê Sokrates de pirsan ji Platon bike. Cewdet Baycanê 70 salî jî, bi wê helwesta şagirtane, der heqê seydayê xwe fîlozofê kurd, Ehmedê Xanî de wanî dipeyivî û me ji ilm û zanîna Ehmedê Xanî dida serwextkirin. Heyranîya wî ya Ehmedê Xanî, di bîbikên çavên wî de diteyisî. Çaxa em xatirê xwe ji Cewdet Baycan dixwazin, me soza ku careke din em ê bi hev re li herêmê, li ser şopên pêşîyên xwe bigerin, da hevdu. (ew ê feleka xayin, nexweşîya koronayê nehêla em soza xwe bibin serî û ew ê piştî çend rojeke din, şagirtê Ehmedê Xanî Cewdet Baycan, ji me bisitîne û wî bibe cem memosteyê wî Ehmedê Xanî…)

Qesra Îshaq Paşa

Qesra Îshaq paşa, di sala 1674an de ji hêla Mîr Mihemed Pirbela ve ku tê texmînkirin li ser qesreke Xaltîyan, hatiye avakirin. Qesra Îshaq Paşa, li hember Kela Xaltîyan a li serê kelatekê ye. Navê Kela Xaltîyan Daryûnk e. Tê texmînkirin ku ev kela hanê, berî zayînê di navbera sedsala 9 û 13an de hatiye çêkirin. Qesra Îskaq Paşa, ji qesrên gelek serokdewletan bi şox û şengtir e. Nexş û sêwirandinên li ser dîwarê qesrê, nola dantêlên qîzên destgirtî, ew çend hûrik û nazenîn in. Gava meriv dikeve hundirê qesrê, li ser milê çepê kanîyeke duçavî heye. Ji çavîyeke wê re av, ji çavîya din re jî, di rojên cejnan û rojên pîroz de, şîr herikîye. Ew şîrê hanê jî, ji bo dilşakirina jar û belengazan bûye. Li berder û serdera derîyê duyem jî, sêwirandina du şêran û darên jîyanê hatiye niqirandin. Territa şêran, nola giha gagerînkê bi serdera derî ve rapelikîye. Sêwirandina wan her du darên kajê jî, bi xetên bêqusûr û bi destê merîfet ên hosteyên kevirbir ve hatiye nexşandin. Tê zanîn ku derîyek ji dused kîlo zêr û kevirên giranbiha pêk dihat, li ber vî derî hebûye; di sala 1893an de, Ûris vedigere li ser Bazîdê û wî derîyê biha lê nayê kirin, dibin. Niha ew derî li Muzexaneya Lenîngradê tê pêşandan. Gelek sitran, serpêhatî û destan li ser Qesra Îshaq Paşa hatine gotin. Yek ji wan destanan a bi navê "Efsaneya Çiyayê Agirî" ji hêla nivîskarê gewre Yaşar Kemal ve hatiye nivîsandin.

Fîlozof Ehmedê Xanî

Bapîrê Ehmedê Xanî Rustem, di sala 1592yan de ji gundê Xan ê Colemêrgê bar dike tê Dîza Sor (Kela Sor). Ev kela hanê, wekî borsaya Mîr Mihemed Pirbela bûye. Lewra Dîza Sor, ango Kela Sor, naveda gumrikê bûye. Bavê Ehmedê Xanî, di Dîza Sor de dibe qadî, ango dadger. Ehmedê Xanî, heta çardehsalîya xwe, li ber destê bavê xwe yê dadger û birayê xwe perwerde dibe. Ehmedê biçûk, binyada ilmê xwe ji malbata xwe ya xwenda û pêşketî disitîne. Paşê diçe medreseya Xelata Bedlîsê û Cizîra Botan perwerde dibe. Di van medreseyan de, li ser ilmê Feqîyê Teyran û Melayê Cizîrî tîr dibe û ji ber dike. Êdî dema derbaskirina sînoran tê. Ehmedê xortik, diçe Bexda, Heleb û Şamê… Li van navendên serkana zanînê perwerdeyeke gelekî sûdemend dibîne. Li vir, li ser felsefeya Yewnana antîk tîr dibe û ji felsefeya kesên nola Sokrates, Platon û Arîsto Teles têr dibe. Her wiha li van zanîngehan, bi fîlozofên ereb ên nola Farabî, Sohrewerdî û Muhetîn Erebî re serwext dibe. Ehmedê ciwan, vêca berê xwe dide Ecemistanê û dixwaze xwendina xwe li vê derê tacîdar bike. Di medreseya Tebrîz û Kirmanşanê de perwerde dibe. Li vir jî, ji ilmê Elî Herîrî, Emer Xeyam û Fîrdewsî têr dibe; ji kanîya helbestên Baba Tahirê Ûryanî vedixwe. Her wiha ji nexş û nîgarên Manî re dibe bengî.

Ehmedê Xanî vedigere Bazîdê

Ehmedê têrperwerdekirî, nola mêşa hingiv xwe li ser her kulîlkê datîne û ji her cureyê hingiv ê zanînê berhev dike. Piştî deh salan, bê çawa Hz. Zerdeşt xwe ji şikefta xwe berdide jêr û di nav daristanê de, li kalemêrekî zanemend rast tê û kalemêrê zanemend dibersivîne, dibêje "Êdî kewara min a hingiv di ser re diqulipe, loma jî diçim bi wan re parve bikim…" Aha Ehmedê Xanî jî bi vî awayî li Bazîdê vedigere, û mîrê kurdan, Mîr Mihemed Pirbela yê zîrek, li ser textê mîregîyê ye. Mîr Mihemed Pirbela, di sala 1674an de temelê qesra niha wekî Qesra Îshaq Paşa tê zanîn datîne. Ehmedê Xanî jî li ser temelê qesrê, ji mîrê kurdan re dibe diakar û Ehmedê Xanî yê zanamend, dibe şêwirmendê wî. Ehmedê Xanî, dixwaze bi destê Mîr Mihemed Pirbela, kurdan vegerîne ser çax û benga wan a împeratorîya berê. Mîr Mihemed Pirbela, bi sedemeke ku nayê zanîn di sala 1678an de diçe ber dilovanîya Xwedê. Piştî wefata mîr, Evdî Paşayê Qop, ji hêla Osmanî ve tê wezîfedarkirin. Evdî Paşa, bapîrê Îshaq Paşa ye, lê qet ava Ehmedê Xanî û Evdî Paşa di coyekê re naherike. Loma jî Ehmedê Xanî dev ji peywira xwe ya di rêveberîya mîregîyê de berdide; xwe vedikişîne çilxaneyê û li dû hev berhemên xwe yên niwaze, wekî Nûbihara Piçûkan, Eqîdeya Îmanê û Mem û Zînê dinivîse. Ehmedê Xanî, helbesteke gazinbarkirî wiha dinivîse:

Ger dê hebûya me padîşahek/
La'iq bidiya Xwedê kulahek/
Te'yîn bibûya ji bo wî textek/
Zahir vedibû ji bo me bextek/
Hasil bibûya ji bo wî tacek/
Elbette dibû me jî rewacek/
Ger dê hebûya me îttîfaqek/
Vêkra bikira me înqiyadek/
Rom û Ereb û Ecem temamî/
Hem'yan ji me re dikir xulamî/Tekmîl-i dikir me dîn û dewlet/Tehsîl-i dikir me 'ilm û hîkmet/Ez mame di hikmeta Xwedê da/Kurmanc di dewleta dinê da!/Aya bi çi wechî mane mehrûm/Bilcumle ji bo çi bûne mehkûm?/Kurmanc ne pir di bê kemal in/Emma yetîm û bê mecal in/Fîlcumle ne cahil û nezan in/Belkî sefîl û bêxudan in/Ger dê hebûya me jî xudanek/Âlî-keremek, letîfedanek/İlm û huner û kemal û iz'an/Şir û xezel û kîtab û dîwan/Ev cins bibûya li ba wî me'mûl/Ev neqd bibûya li ba wî meqbûl/Min dê 'elema kelamê mewzûn/Alî bikira li banê gerdûn/Bi navê ruhê Melayê Cizîrî/Pê hej bikira 'Elî Herîrî/Keyfek we bida Feqihê Teyran/Hetta bi ebed bimayî heyran… Xanîlog û şagirtê Ehmedê Xanî, gorbuhişt Cewdet Baycan dibêje: "Piştî Arîsto û Farabî, Ehmedê Xanî, seyda û fîlozofê ciwan ê sêyem e."

Rojnameya Xwebûnê

Cemalê dengbêj xweyê gewrîya zozanî koça dawîn kir

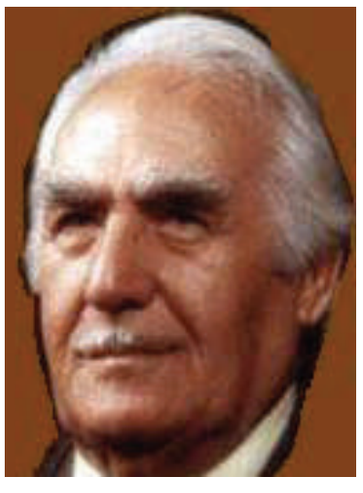

Kanîyên dengbêjîyê li nêv kurdan hêdî hêdî dimiçiqin. Dengbêjê Botanê yê binavûdeng, Cemalê Mihê ku berî niha ji ber nexweşîya penceşêrê dihat dermankirin, ji ber virûsa coronayê, canê xwe ji dest da. Dengbêj Cemalê Mihê ku berî demeke nedirêj bi nexweşîya coronayê ketibû, roja duşemê 81.1.2021 li bakurê Kurdistanê, li bajarê Amedê li nexweşxaneya taybet a bi pandemîyê wefat kir. Termê Cemalê Mihê ji Amedê ji bo Şirnexê hat hinartin û li goristana Şirnexê sipartin axê. Cemalê Mihê di sala 1957an de li gundê Kavilê Kalo yê ser bi bajarokê Dêrgulê ve ku girêdayî Şirnexê ye ji dayîk bûye. Mihê ji temenê zaroktîyê ve xwe berdide meydana dengbêjîyê. Hêjayî bibîrxistinê ye ku dengbêjê navdar Cemalê Mihê bi sedan sitaranên herêma Botanê gotine û li gelek konseran beşdar bûye. Her wiha hejmareke zêde ji kilîpan belav kiriye. Bi gotina Cemalê Mihê wî gelekî li dengbêjên mîna nemir Mihemed Arif Cizîrî, Hesen Cizîrî, Îsa Berwarî û Seîd Axayê Cizîrê guhdar kiriye û bi sitran û awazên wan yên xweş zêde bibandor bûye.